[٣]

دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة

د. هناء صلاح عبد الحليم عمر

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مطروح

دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة

د. هناء صلاح عبد الحليم عمر*

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة كأولى خطوات بناء مواطن نشط منذ الصغر، وتحقيقًا لذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٥٠) مفردة توزعت إلى ثلاثة محاور، وطبقت على عينة عشوائية من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة مطروح بلغت (١٠٠) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى درجة موافقة الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة على درجة مساهمة الجامعة في تنمية المواطنة النشطة لديهن؛ حيث جاءت بدرجة كبيرة للمحاور الثلاثة على التوالي: المحور الأول: العلاقة بين الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)، المحور الثالث: المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة، والمحور الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص بين الطالبات، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية في تقديرات عينة الدراسة لصالح الفرقة الرابعة، ولصالح المحور الأول: الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)، وانتهت الدراسة بتقديم إجراءات يمكن بمقتضاها تفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، المواطنة النشطة، الطالبة المعلمة، كلية التربية للطفولة المبكرة.

* مدرس بقسم العلوم التربوية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مطروح.

Abstract:

The present study aimed at identifying the role of universities in developing the culture of active citizenship among prospective kindergarten female teachers in order to create active citizens since early childhood. The descriptive approach was employed to achieve this purpose. Participants (N = 100) were chosen randomly from prospective kindergarten female teachers enrolled at the Faculty of Education for Early Childhood, Matrouh University. The instrument was a 50- item questionnaire, divided into 3 aspects: (a) rights and duties, (c) community service and voluntary work of women, and (b) political involvement of women. It was distributed among participants to explore the degree of their agreement regarding each item. Results revealed the participants' agreement on the contribution of Matrouh University in developing the culture of active citizenship. The first aspect received the highest percentages followed by the third and the second ones. Results also revealed that there were no statistically significant differences related to the participants' specialty while there were statistically significant differences among the responses related to the participants' level in favor of the fourth year and the first aspect. Thus, it was recommended that more university activities be conducted to develop the culture of active citizenship among prospective kindergarten female teachers.

Keywords: Role of universities, culture, active citizenship, prospective kindergarten female teachers, Matrouh University.

١ – الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

تعددت القضايا السياسية والتربوية في الآونة الأخيرة حيث شغلت المواطنة جزءً كبيرًا من شبكة العلاقات المعاصرة بين السياسة والتربية على الصعيد العالمي والمحلى. ورغم ذلك تُعد المواطنة من القضايا المتجددة التي تفرض نفسها عند معالجة أبعاد التنمية من المفهوم الإنساني الشامل والمتكامل بصفة خاصة ومشاريع الإصلاح والتنمية بصفةٍ عامةٍ.

إن المواطنة تكتسب قيمتها من خلال الرأي الجمعي لجماعة حيث تتبلور هويتها من خلال ظروف حياتية معينة وتكون مقبولة ومعترف بها، حيث وجود قيم أخلاقية وثقافية يشترك فيها المواطنون جميعاً؛ فالمواطنة تتمثل في الأفكار التي يعبر بها أفراد المجتمع عن اهتماماتهم في أسلوب إيجابي في ضوء ضمير وطني يتم تكوينه من خلال المؤسسات الاجتماعية التي تهدف إلى تنشئة المواطن من خلال الأسرة والمدرسة ودور العبادة، والأندية، والجامعة والجمعيات الأهلية والأحزاب السياسية (شمس، ٢٠١٧، ٩).

وهناك توجه عالمي نحو التربية من أجل المواطنة وذلك على المستويات الآتية:

- تشريعياً: حيث تشمل دساتير جميع دول العالم تقنيناً لحقوق المواطن وواجباته.
- تربوياً: حيث أساليب التنشئة المتعددة التي تسعى من أجل تنشئة جيل يعمل من أجل الوطن.
- سياسياً: تتضمن آليات المؤسسات حيث تستوعب حق مشاركة أفراد المجتمع في بنية الدولة الوطنية الديمقراطية.

وفي الوقت الذي يزداد العالم فيه ترابطاً، فإن انتهاكات حقوق الإنسان وعدم المساواة والظلم والفقر تمثل تهديداً للسلام والاستدامة، ومن هنا، تمثل برامج التربية للمواطنة النشطة والعالمية المقدمة في مؤسسات إعداد المعلم بمثابة استجابة المؤسسات التعليمية لهذه التحديات من أجل بناء حياة اجتماعية سوية. بما يضمن أيضاً تمكين الطالب المعلم أياً كانت ثقافته من فهم أن هذه التحديات تتسم بطابع

عالمي، وليست مجرد قضايا محلية، وأن يقوموا بالترويج على نحو فعال لإرساء أسس مجتمعات أكثر سلاماً، تسامحاً، شمولية، أمناً، وأيضاً استدامة.

إن التربية من أجل المواطنة النشطة تسعى إلى ترسيخ القيم والاتجاهات والسلوكيات الداعمة للمواطنة العالمية والمحلية المسؤولة لدى الطالبة المعلمة، وهي: الابتكار، والإبداع، والتنمية المستدامة. وتقوم التربية من أجل المواطنة النشطة بدور هام ورئيسي في إصلاح التعليم عن طريق تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين، إضافة إلى بعض من الكفاءات الأساسية للتعلم مدى الحياة ومنها: التواصل باللغة الأم، والتواصل باللغات الأجنبية الأخرى، والكفاءة الرقمية والتعلم مدى الحياة، كما تشارك التربية من أجل المواطنة في إصلاح البيئة التعليمية ورعاية الثقافة الديمقراطية بين الأساتذة والطلاب، ولتطبيق هذه المقاربة في التربية الوطنية يجب على الأساتذة تطوير كفاءاتهم في مهارات التربية المواطنية (Four & Muasher, 2011, 11).

وتمثل الجامعة على المستوى النظري العام أرقى حلقات ومراحل التعليم التي يمر بها الطالب بما توفره من خبرات ومعارف ومهام وأنشطة تعليمية ومجالات للتفاعل، حيث يكون للجامعة دوراً رئيسياً في إعداد الطالب أن يكون مواطناً إيجابياً، كما أنها تساعد على بناء ثقافة المجتمع من خلال تنوعها وانفتاحها وجمعها لفئات متنوعة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ودينياً؛ لذلك إن النجاح في هذه المهمة مرهون بفهم دلالة كلمة الجامعة من قبل القائمين عليها من حيث دورها في بناء المواطنة الفاعلة كأساس لبناء مجتمع جيد، وبشكل آخر فإن ما يميز الجامعة أن مهمتها لا تقتصر على التدريس فقط، بل أيضاً البحث والذى لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنفصل أجندته عن قضايا المجتمع وتحدياته (عدلي، ٢٠١٧، ١٧).

وقد تم إدماج المواطنة في ثنايا التعليم العالي حينما أصدرت اليونسكو "الإعلان العالمي للتعليم العالي من أجل القرن الحادي والعشرين" عام (١٩٩٨) وأكد الإعلان على أن التعليم العالي يؤهل الخريج لأن يكون مواطنًا مسؤولًا، وأن يشارك بفاعلية وإيجابية في مجتمعه (UNESCO, 1998)، ويحظى بالقدر نفسه من الأهمية إعلان اليونسكو "التعليم من أجل المواطنة" عام (٢٠٠٥)، وأشار الإعلان إلى فهم المواطنة على أنها القدرة على العيش معًافي مجتمع ديمقراطي متكافئ

الفرص؛ حيث إن المواطنة تعنى امتلاك صفات واتجاهات وسلوكيات ومهارات تساعد في بناء فضاء مدنى يقوم على احترام الاختلافات الفردية وتوفير الفرص للتوافق (UNESCO, 2005)، وفى هذا الصدد أشارت اليونسكو في تقريرها الصادر عام (٢٠١٤) والمعنون "بتعليم المواطنة العالمية: إعداد الدارسين لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين" إلى عدة مسميات للمواطنة، ومن هنا يسلط التقرير الضوء على وظيفة أساسية للتعليم تتعلق بتكوين المواطنة في عالم متنامي الترابط والتكافل الاجتماعي، بناء على العمليات المتعددة المرتبطة بالعولمة، ويرتبط بجدوى المعرفة والقيم والمهارات لتأمين مشاركة المواطنين في أبعاد التنمية المجتمعية المرتبطة على المستويين المحلى والعالمي ومساهمتهم الإيجابية والفعالة فيها (UNESCO, 2014).

في ضوء ذلك وانطلاقًا من طبيعة الجامعة كمؤسسة تربوية تعليمية وتنموية، فإن مهماتها ترتبط بغرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس طلابها، والعمل على تكوين الاتجاهات الإيجابية تجاه ثقافة مجتمعهم من أجل إعدادهم وتنشئتهم بما يتفق مع قيم المواطنة الصالحة والفهم الكامل لما يدور حولهم لمساعدتهم على أن يكونوا مواطنين فاعلين ومشاركين وقادرين على التكيف مع المجتمع، ولتحقيق ذلك جاءت الدراسة الحالية لمعرفة دور التعليم الجامعي القائم على تفعيل التربية للمواطنة النشطة كأساس لبناء القيم المجتمعية وتمثلها لدى طالباتها المعلمات (معلمات الغد).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

فرضت التغيرات التي طرأت على الوطن العربي بشكل عام، ومصر بشكل خاص، ضرورة إعادة النظر فيما تقدمه المؤسسات التعليمية من برامج وأنشطة يعتريها كثير من جوانب القصور في تعزيز القيم الوطنية لدى أطفالنا وشبابنا. فعندما نكون جزءاً من المجتمع يمكننا التأثير فيه والتأثر به والمشاركة في تطويره والمساهمة في رفاهيته؛ لذلك تُفهم المواطنة أيضاً كممارسة– أي الممارسة في لعب الأدوار ليصبح دورًا فعالًا في المجتمع. وقد تكون هذه المشاركة في الحي الذي نسكنه أو في المجموعة الاجتماعية سواء كانت رسمية أو غير رسمية في وطننا أو في العالم

ككل. ولأن المواطنة النشطة هي العمل من أجل تحسين المجتمع من خلال المشاركة في تحسين حياة جميع أفراده. والمواطنة الديمقراطية مفهوم ذو صلة وثيقة ويؤكد الاعتقاد بأنه ينبغي أن تستند المواطنة إلى المبادئ الديمقراطية والقيم كالتعددية، واحترام كرامة الإنسان وسيادة القانون.

وعلى الرغم من اهتمام الجامعات بالتربية للمواطنة النشطة فإنها لا تنال الاهتمام الذي يتناسب مع بناء مواطن مسؤول ثقافيًا وسياسيًا واجتماعيًا، وربما كان هناك اعتقاد أن التركيز على بعض الموضوعات الجغرافية والتاريخية ضمن المقررات الدراسية، والأنشطة التي تتعلق بجمع الصور والشعارات والتراث كفيل بإعداد مواطن صالح، لذلك كان يجب التركيز على المواطنة الرمزية، أي أنه لا يوجد توجه لبناء المواطنة المسؤولة أو النشطة (المعمري، ٢٠١٤، ٤٥)، وهذا ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات السابقة حيث أشارت دراسة بدوي (٢٠٠٤) إلى أن الجامعة لم تتمكن من تأسيس الوعي بثقافة حقوق الإنسان لدى طلابها، وجاءت دراسة الشرقاوي (٢٠٠٥) لتوضح أنه بالرغم من وعي طلاب الجامعة بقيم المواطنة فإن هناك قصورا في دور الجامعة في أداء هذا الوعي، وأشارت دراسة السيد وإسماعيل (٢٠١٠) إلى أن الجامعة لا تساهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة وهذا يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعات من جوانبها كافة، وتحديد الأدوار والأهداف للعاملين كافة في الجامعة وتفعيل الأنشطة الاكاديمية وغير الاكاديمية فيها تعزيزا لمبادئ المواطنة والمحافظة عليها، وتوضح دراسة عمارة (٢٠١٠) إلى وجود قصور من جانب أستاذ الجامعة في الدور المنوط به في تنمية قيم المواطنة ويرجع ذلك إلى قصور السلطات الممنوحة لأستاذ الجامعة في مقابل الوجبات والأعباء المكلف بها أستاذ الجامعة في ظل التغيرات الحادثة في النظام التعليمي الحالي.

لذلك أصبح طرح قضية التربية للمواطنة النشطة للطالبة المعلمة طرحًا مشروعًا، ففي مثل هذا الوقت يتوقع أن تشعر الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة أن عليها حق كما أن لها أيضًا واجبات تجاه الدولة سوف تقدمها من خلال عملها المستقبلي وأن عليها عبء كبير وذلك لأهمية تلك المرحلة في البناء، وأيضًا يكون للدولة حقوقًا خاصة على الشعب تتمثل في واجبات هؤلاء المواطنين، وفي

ضوء الخصوصيات التي تتميز بها جامعة مطروح حيث تقع بمحافظة حدودية ثلث طلابها أو أكثر من المغتربين من المحافظات الأخرى أي تضم الجامعة ثقافات مجتمعية متعددة تتطلب الاحتكاك الثقافي والفكري، وتزامنًا مع رؤية مصر ٢٠٣٠م، والتي تؤكد على ضرورة بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق قدراتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، مبدع، مسئول، فخور بتاريخ وطنه، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل والتنافس الشريف مع الكيانات العالمية والإقليمية، وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

إلى أي مدى يسهم التعليم الجامعي في تنمية ثقافة المواطنة النشطة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة؟

أسئلة الدراسة:

- ما هي المواطنة النشطة، وما أبعادها؟
- ما واقع ثقافة المواطنة النشطة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة البحث تُعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، والمرحلة الدراسية)؟
- ما الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة كأولى خطوات بناء مواطن نشط منذ الصغر.

أهمية الدراسة:

من المأمول أن يفيد البحث المسؤولين عن الجامعات المصرية في توجيه مزيد من الاهتمام والرعاية بتمية ثقافة المواطنة النشطة لدى الطالبة المعلمة من خلال:

- التأكيد على دور الجامعات في غرس ثقافة المواطنة النشطة لدى طلابها.
- تفعيل الأنشطة الطلابية الهادفة التي تساعد على تنمية قيم المواطنة النشطة الصالحة للمجتمع.
- التأكيد على أهمية إشراك أعضاء هيئة التدريس على الإشراف على البرامج الوطنية والحث على الاشتراك بها.
- نشر ثقافة المواطنة النشطة بين طلاب الجامعة قد تقيهم من التيارات الفكرية الهدامة التي تجعلهم عرضة للانحراف عن أمن وسلامة المجتمع.
- تبرز الدراسة أهمية دور معلمة الطفولة المبكرة في غرس وتنمية ثقافة المواطنة النشطة لدى أطفال المرحلة للعمل على نشئ جيل واعي ومثقف منذ الصغر.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لموضوع الدراسة، كما أنه يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً، ويهتم بتحديد أهم الممارسات والاتجاهات السائدة حول موضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

- الحد البشرى: طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مطروح.
- الحد الزمني: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة الحالية في:

الثقافة:

هي أنماط السلوك التي يكتسبها الإنسان مشاركاً فيها أعضاء مجتمعه، إذ أنها نمط للسلوك الإنساني يتبعه أعضاء المجتمع، إضافة إلى كونها نمطاً من الأفكار والقيم التي تدعم ذلك السلوك، حيث أن كل عنصر من عناصر الثقافة يتضمن سلوكاً آخر (الإهواني، ٢٠١١، ٨٠٣).

المواطنة النشطة:

هي "مشاركة أفراد المجتمع في الوضع العام، وتعاونهم على البناء والتنمية، من خلال العمل على التحسين والتطوير داخل المجتمع والدولة التي يعيشون بها عبر المشاركة السياسية في الانتخابات المحلية أو العامة والمشاركة الاقتصادية، والخدمة المجتمعية، والعمل التطوعي وكل الممارسات التي من شأنها تساعد على تقدم ورفعة المجتمع والأفراد من أجل حياة كريمة" (Carroll & Prerna, 2015, 14).

كما أنها "اتخاذ إجراءات تتجاوز عملية التصويت في الانتخابات إلى المشاركة الفعلية في بلورة معالم وسن وتطبيق القوانين والتشريعات الراهنة للمجتمع، ومشاركة المواطنون النشطون في المؤتمرات العامة المتعلقة بقضايا المجتمع، وتحديد الإجراءات العملية التي يتخذها المواطنون النشطون من أجل الحفاظ على التنشئة السياسية والاجتماعية الراهنة في المجتمع" (Centre for Multicultural Youth, 2014, 4).

ثقافة المواطنة النشطة:

تعرفها الدراسة تعريفاً إجرائياً بأنها وعي الطلاب بجميع الجهود التي تبذلها الجامعة والتي تتمثل في دعم علاقة التفاعل بين المواطنين بعضهم البعض، وبين الوطن والمواطن، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، وتفعيل المشاركة السياسية لهم في الوضع العام، فضلاً عن المشاركة في الأعمال التطوعية وأنشطة المجتمع المختلفة، هذا إلى جانب وعيهم بأهمية ممارستهم لها.

الطالبة المعلمة:

تعرفها الدراسة تعريفاً إجرائياً بأنها الطالبة التي يتم إعدادها في كليات التربية للطفولة المبكرة لمدة أربع سنوات دراسية لتأهيلها تربوياً وعلمياً وثقافياً واجتماعياً وأخلاقياً وذلك لتصبح قادرة على العمل بمؤسسات التربية للطفولة المبكرة وتحمل مسؤولية بناء مواطن نشط ومثقف من الصغر.

٢- الإطار النظري والدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض مفاهيم المواطنة وأبعادها، وخبرة جامعة مطروح في تنميتها بالإضافة إلى أهم الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالدراسة.

أولاً: الإطار النظري:

مفهوم المواطنة.

إن المواطنة فكرة اجتماعية، سياسية، وقانونية ساهمت في تطور فكر المجتمع الإنساني بشكل كبير بجانب الرقي بالدولة إلى العدل والمساواة؛ وذلك عن طريق تعزيزها لدور كلا من الشفافية والديمقراطية في بناء وتطور الدولة (الوطن) وذلك بإشراك المواطن بالحكم وضمان حقوقهم وواجباتهم.

وتعرف بأنها انتساب الفرد إلى وطن، له فيه ما لأي شخص آخر من الحقوق التي يكفلها الدستور، وعليه ما على أي شخص آخر من الواجبات التي يفرضها الدستور، كما أنها رابطة سياسية وقانونية بين الوطن والمواطن تترتب عليها حقوق والتزامات (شريف، ٢٠١٢، ٢٩).

كما تعرف بأنها العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين المواطن والمجتمع السياسي (الوطن)، حيث يقدم الطرف الأول الولاء للوطن، ويتولى الطرف الثاني الحماية المتكاملة، حيث تتسم هذه العلاقة بين الوطن والمواطن بالمساواة امام القانون، لذلك يمكن أن نعتبر المواطنة هي المشاركة النشطة والفعالة لكل مواطن دون استثناء ودون وصاية في تنمية وطنة وبناء الأطر الاجتماعية والسياسية والثقافية للوطن (European Commission, 2014, 9)، وتماشياً مع عصر العولمة وما شهده العالم من تحولات سياسية، ثقافية، وسياسية تحول العالم إلى وطن كبير، ومن هنا ظهر ما يعرف بالمواطنة العالمية والتي بنيت على مجموعة من المفاهيم التي تشكل في جوهرها قيماً متعددة كالتسامح، السلام، وقبول الآخر، ورغم ذلك فالمواطنة العالمية لا تلغي المواطنة بمفهومها الوطني، بل إن كليهما يساند الآخر (pike,2015, 41).

فالمواطنة صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته وتتميز بولاء المواطن لوطنه والتعاون مع الآخرين لتحديد الأهداف القومية للدولة وضمان قدراً من الحرية لتحمل المسؤوليات فهي علاقة الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة مع امتثال الأفراد للحقوق والواجبات (الفجال، ٢٠١٨، ١٦).

المواطنة النشطة:

قد ظهر هذا المفهوم موازياً مع الخصائص السياسية والاجتماعية العامة للمجتمع وذلك نتيجة دوره المحوري في تحقيق التوازن بين الحرية والنظام في عصر العولمة، ومن ثم تحقيق التماسك والتكامل الاجتماعي، فالمواطنة النشطة تعبر عن الاندماج الاجتماعي من خلال ممارسة الحقوق السياسية والاجتماعية والمدنيةفي المجتمع (الحايس، ٢٠١٦، ٩٢:٩٣)، من هنا نجد أن المواطنة النشطة تتمثل في المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي، والمشاركة في الحياة السياسية، والاحترام المتبادل بين الوطن والمواطن ويتمثل في (الحقوق والواجبات)، وهذا ما يزيد وحدة التماسك الاجتماعي للمجتمع (Hoskins, 2009, 3).

المواطن النشط:

هو الفرد المشارك بشكل كامل في حياة المجتمع فهو ذو وعي عالمي، ولديه وعي بين الثقافات المختلفة واحترام التنوع، فهو الفرد الذي يقوم بالمشاركة في رفع مستوىمجتمعه الحضاري عن طريق العمل الرسمي الذي ينتمي إليه أو العمل التطوعي، ونظرا لأهمية قضية المواطنة تقوم كثير من الدول بإبراز الحقوق التي يجب أن يملكها المواطنين كذلك الواجبات التي يجب على المواطن تأديتها تجاه المجتمع فضلا عن ترسيخ قيمة المواطن النشط لدى طلابها.(Carter, 2017, 6).

أبعاد المواطنة النشطة:

بناء على ما سبق تتحدد أبعاد المواطنة النشطة في:

أولاً: التفاعل بين الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات):

المواطنة هي العلاقة التي تحدد حقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه وفقا لقواعد العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون، كما تقوم على ميزان الولاء والانتماء للوطن، والعمل على خدمته طوال الوقت (ال عبود، ٢٠١١) (Lawy & Biesta, 2006, 34)، فلا تتحقق المواطنة إلا بتساوي الجميع في الحقوق والواجبات، وتتاح نفس الفرص أمام الجميع، وذلك يعني المساواة أمام القانون الذي يُعد المرجع الوحيد في تحديد تلك الحقوق والواجبات للمواطن (غليون، ٢٠٠٦، ١٤)، من هنا أصبح

علاقة الفرد بالدولة علاقة نظرية بين طرفين تتمثل في الوطن والمواطن حيث (Lloyd, 2012, 7):

- يتم تحديد الحقوق والواجبات على الطرفين عملاً بمبدأ المساواة للجميع أمام القانون، وحدوث أي خلل بهذا المبدأ يُعد إخلال في ركن أساسي من أركان مبادئ المواطنة.
- يتعرف المواطن حقوقه وواجباته من خلال آليات التنشئة السياسية والاجتماعية والثقافية، حيث يتم إدماجه ومشاركته في الحياة العامة.
- يدين المواطن بالولاء للدولة، وعليها يجب أن تلتزم في المقابل بتوفير الحماية والأمن للمواطن بموجب التشريعات الحقوقية.

ولأن المواطنة هي القلب النابض للديمقراطية، فعندما تسلب حقوق المواطنة، تأخذ الديمقراطية في الاندثار؛ حيث أن ممارسة حقوق المواطن لا تتم إلا من خلال الديمقراطية، لذلك تكون ممارسة الحقوق والحريات السياسية والعامة من شأنها ترسيخ قيم المواطنة ودعم مشاعر الانتماء والولاء للوطن، فالمواطنة تُعد الفضاء الواسع الذي يضم كافة أطياف المجتمع من خلال القاعدة المشتركة التي تربط أبناء الوطن، كما أنها التشريع الدستوري والقانوني لكافة الحقوق والواجبات والحريات العامة للوطن والمواطن (الصلابي، ٢٠١٤، ٥٩)، لذلك وجب على المواطن معرفة أن قدرة الوطن على العطاء تتحد على ما يحصل عليه الوطن من عطاء أبناءه الإيجابي، فهناك مجموعة من الواجبات؛ حيث يجب الالتزام بها مراعاة لحق الوطن ومنها (الحربي وسويلم، ٢٠١٧، ٢٢):

- الالتزام بالقوانين وأنظمة الدولة لصالح العام.
- طاعة ولى الأمر، والدفاع عن الوطن وحمايته من المخاطر المحتملة.
- التصدي للتحديات والشائعات التي تساعد على حدوث الصراعات السياسية والطائفية بين افراد الوطن.

هذا بالإضافة إلى: احترام الدستور، والالتزام بالقانون، وممارسة الحقوق والحريات التي يكفلها الدستور بروح المواطنة، ومراعاة لأداء الواجبات بروح المواطنة أيضا، وذلك من أجل الوصول إلى العمل بروح المسئولية الوطنية تجاه الوطن والعمل على رفعته.

ثانياً: المواطنة والمشاركة السياسية في الحياة العامة:

في ظل الظروف الراهنة حدثت طفرة في مفهوم المواطنة حيث تم الانتقال من مفهوم المواطنة إلى مفهوم المواطنة النشطة التي تعنى المشاركة في المجتمع المدني والحياة السياسية التي تتسم بالاحترام وعدم العنف بالإضافة إلى ذلك تتصف بوجود حقوق الإنسان والديمقراطية، كما تتضمن مظلة واسعة من الأنشطة مثل المشاركة الديمقراطية في الحياة السياسية والمشاركة بالانتخابات وغيرها من الأنشطة السياسية المجتمعية (Hoskins & Mascherini, 2009, 462).

كما أن سلامة واستقرار أمن الدولة لا يتوقف فقط على توافر العدالة التي يرتكز عليها النظام الديمقراطي وانما يعتمد أيضاً على نوعية المواطنين وقدرتهم على قبول بعضهم البعض والتسامح بينهم، بالإضافة إلى الرغبة الحقيقية في المشاركة السياسية بما يحقق الصالح العام للمجتمع ولكن مع توافر قدرة المواطن على ضبط النفس وتحمل المسئولية أمام الضغوط والتحديات المتعددة (فرج، ٢٠٠٤، ١١).

فأصبحت المواطنة لا تشير فقط إلى الحقوق السياسية الممنوحة للأفراد، ولكن أيضاً إلى أنشطة الفرد ومنحه الحق في المشاركة في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (Carolyn, 2016).

فنجد أن المواطنة تتكون من العلاقات القانونية حيث صلاحيات سن القوانين التي تضعها الحكومة؛ فمن الممكن أن يكون مواطناً: بالاسم فقط، أو له حق العيش فقط، أو قادراً على شغل المنصب فقط، الخ...، وأن تحديد القرارات حول محتوى مفهوم المواطنة يتم من خلال عملية سياسية، وينبغي أن تكون هناك مبادئ ذات صلة بتوجيه هذه العملية، ومن أهم هذه المبادئ أن يتم ترتيب مصالح المواطن السياسية بحيث إن المصلحة السياسية الذاتية للمواطن تخدم المصالح السياسية للصالح العام. ولذلك قد يصبح الفرد مواطناً في بلد ما بموجب الولادة لأبوين يحملان مواطنة ذلك البلد، ولكنه لا يمكن أن يحمل صفة المواطنة النشطة، إلا بالمشاركة الفاعلة في شئون وطنه، وأن يبتعد عن التمحور حول نفسه فقط، فهناك فرق بين أن تكون مواطناً وأن تتصرف باعتبارك مواطناً (سيف، ٢٠١٥، ١٨٠: ١٩٨).

ومن ثم يتضح أن المشاركة السياسية حق إنساني يقوم بها المواطن بكامل إرادته بناء على الوعي السياسي الكامل ورغبته في خدمة وطنه، فالمشاركة السياسية تمنح المواطن الشعور بالقيمة والكرامة والعمل على النهوض دائما بالوعي السياسي في ظل التغيرات الطارئة على الوطن بشكل مستمر.

ثالثاً: المواطنة والمشاركة المجتمعية والعمل التطوعي:

تُعد المشاركة المجتمعية أحد مكونات المواطنة الأساسية، وذلك لأهميتها الكبرى في المجتمع حيث يتطلب ممارستها مهارات خاصة سواء كانت مهارات شخصية أو اجتماعية أو قيادية.

كما ترجع أهمية المشاركة إلى زيادة خبرات الأفراد والإسهام في نضجهم، ومشاركة في كل ما يتصل بالحياة اليومية بصفة عامة والاجتماعية بصفة خاصة، ومن ثم، فهي تصبح روح المواطنة وجوهرها الحقيقي؛ فمن أبرز أدواتها: الأعمال التطوعية، والمشاركة الفاعلة في كل ما يحقق مصلحة الوطن، والحفاظ عليه، والمشاركة في مواجهة القضايا العصرية التي تواجههم في الحياة بأسلوب علمي متحضر (معافا، ٢٠١٧) (أبو غريب، ٢٠٠٨، ١٦:٢٠).

كما يتميز العمل التطوعي بإتاحة فرص المشاركة والتدريب للمتطوعين على اختلاف الأنشطة التي يقومون بها، فالمواطنة سلوكاً تطوعياً حضارياً يقوم بها المواطن لصالح وطنه بكل حب وامتنان، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ المواطن السوي تجاه وطنه، فهي بمثابة سلوك شخصي وممارسة يوميه في حياته (الخليف وخليفة، ٢٠١٣، ١٣٨).

بناء على ما سبق نجد أن المواطنة النشطة أو الفاعلة لا تؤدي دورها إلا من خلال سيادة الوطن والقانون مع ضمان الحقوق والحريات العامة دستورياً وتأدية الواجبات الوطنية كما ينغى أن يكون، والعمل على ترسيخ مبادئ المشاركة السياسية والمجتمعية والعمل التطوعي، ويتم ذلك من خلال التفاهم واحترام الآخر، والتزام المواطن تجاه وطنه، مع قوة الإرادة الوطنية في الحفاظ على استقلالية ورفعة الوطن.

دور الجامعة في تنمية المواطنة وخبرة جامعة مطروح تجاه تنمية ثقافة المواطنة النشطة:

إن التربية للمواطنة هي الهدف المحوري للتربية السياسية، والتي بدورها تساعد الناشئين والشباب على استيعاب الواقع، والتفاعل مع تحدياته بطريقة موضوعية ناقدة، بما يتيح لهم اتجاهاً إيجابياً نحو المشاركة إضافة إلى حسن رعاية المتميزين منهم وإعدادهم لتحمل مسئوليات القيادة والعمل الوطني.

إن قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي تعد بمثابة "القوة الناعمة" في الجسم الاجتماعي من حيث انتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث إن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل مليئة بالأخطار المحدقة والمتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق ما ادخره المجتمع لمواجهة أزمات الماضي (مكروم، ٢٠٠٤، ٣٣٧)، فمجتمع الجامعة يعد بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما يتم توافره لطلاب من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والمساواة والعدالة، والاطلاع على التجارب المختلفة للأمم التي قطعت شوطاً في التقدم السياسي والاجتماعي (داود، ٢٠١١، ٢٥٣).

وايمانا بأهمية قضية المواطنة قامت جامعة مطروح رغم حداثتها وامكانياتها الضعيفة بالعديد من الفاعليات والأنشطة الطلابية للعمل على تنمية ثقافة المواطنة النشطة لطلابها، حيث (جامعة مطروح، Government .uni.matrouh@) Organization:

نظمت جامعة مطروح مجموعة من الندوات المختلفة ومنها ندوة بمناسبة مرور ١٠٠ عام على ثورة ١٩١٩، وندوة عن "مصر وتحديات الأمن القومي"، وندوة عن التعديلات الدستورية "رؤية وتحليل"، وندوة بعنوان "اسأل ما لك؟ وما عليك في كليتك؟" وندوة عن "دور جامعة مطروح في مكافحة الفساد"، وذلك بهدف تعزيز الوحدة الوطنية، وتقوية الانتماء، وإبراز دور المؤسسات المصرية في نشر قيم المواطنة والسلام العالمي والتسامح بين الشعوب.

كما نظمت مجموعة من الزيارات والاحتفالات ومنها: زيارة القاعدة الجوية بمطروح، والقاعدة البحرية بالإسكندرية، كما نظمت الجامعة احتفالية "يوم الشهيد" وذلك في إطار سياسة الدولة لتنمية الوعي الوطني لدى طلابها.

كما اهتمت الجامعة بمشاركة المرأة في الشأن العام حيث نظمت ندوة "جهود الدولة لمكافحة الفساد من خلال هيئة الرقابة الإدارية ودور المرأة"، وندوة عن أهمية صوت المرأة الانتخابي بعنوان "صوتك لمصر بكرة".

وايماناً بأهمية مشاركة الشباب في أعمال تطوعية خدمية متنوعة حاملين لرسالة العمل التطوعي والحب وقيم المواطنة الحقيقية وتعزيز الوحدة الوطنية والتعايش السلمي في العالم، نظمت كلية رياض الأطفال "مسيرة" تضامناً مع اليوم العالمي للتوحد، كما نظمت كلية التربية يوماً للخدمة العامة لتجميل الكلية ايماناً بالقيم الجمالية وحب الوطن، كما شاركت جامعة مطروح مع جامعة الإسكندرية في القافلة التنموية المتكاملة لمنطقة سيدي براني بمطروح.

وتتوالى الفاعليات والأنشطة الطلابية بالجامعة ايماناً بدور طلاب الجامعة تجاه الوطن. حيث يجب الإشارة إلى دور التعليم الجامعي في إعداد الكوادر والقوى البشرية المؤهلة في غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس طلاب الجامعة من خلال تهيئة مناخ وبيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلاب على تنمية ثقافة المواطنة النشطة، وتهتم الجامعات المصرية بالاستفادة من الأنشطة الطلابية وتوظيفها في تنمية ثقافة المواطنة النشطة لدى طلابها من خلال روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والمشاركة في الوضع العام، كما يجب أن لا نغفل دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم في تنمية ثقافة المواطنة النشطة، بالإضافة إلى أهمية التأكيد على دور الأستاذ الجامعي حيث أنه حلقة الوصل الأولى مع طلاب الجامعة وله التأثير الواضح والايجابي على طلابه طوال العام الدراسي.

الدراسات السابقة.

انطلاقاً من الاهتمام بدور الجامعات في تنمية المواطنة في نفوس طلابها، وإيماناً بقدرتها على التغيير الإيجابي لصالح الوطن والمواطن على أن يكونوا مواطنين صالحين، وذلك في إطار مسئوليتها المدنية، حيث أشارت العديد من الأبحاث والدراسات إلى هذه القضية حيث هدفت دراسة السيد وإسماعيل (٢٠١٠) إلى التعرف على دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه

التحديات المعاصرة، وأكدت الدراسة على أن الجامعة لا تسهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، وأن هناك حاجة لإعادة النظر في العملية التعليمية من جميع جوانبها.

وهدفت دراسة عمارة (٢٠١٠) للتوصل إلى السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه، وتوصلت الدراسة أن هناك قصور في قيام أستاذ الجامعة في تنمية قيم الانتماء والولاء تجاه الوطن. وهدفت دراسة العقيل والحياري (٢٠١٤) إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد توصلت إلى أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعة إلى ترسيخها لدى منسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الانتماء والولاء للوطن، والحرص على أمنه واستقراره.

أما دراسة هامفيرس "Humphreys" (٢٠١٥) هدفت إلى التأكيد على أن التعليم الجامعي له دوراً حاسما في تنمية المواطنة النشطة بين الطلاب، وأكدت على أن طلاب الجامعة لديهم تلك القيم والاتجاهات التي تقودهم إلى مواطنة نشطة، وأن الطلاب الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة وإيجابية في إيجاد تغييرات تجاه الاخرين.

وتأتى دراسة الحربي (٢٠١٧) حيث هدفت إلى بيان الأطر النظرية لقضية المواطنة وآليات تنميتها لدى طلبة الجامعة، ورصد جهود جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلابها من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية، وكشفت النتائج أن موافقة طلبة جامعة جازان على مساهمة النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم قد جاءت بدرجة كبيرة جداً، وبالنسبة للنشاط الرياضي والمسرحي والإبداعي قد جاءت بدرجة كبيرة أيضاً، أما النشاط الكشفي فقد جاءت بدرجة متوسطة.

وجاءت دراسة العيد وناصر (٢٠١٧) حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الكلية، وذلك لجميع المحاور (الإدارة

الجامعية– الأنشطة الطلابية– المناهج الجامعية– الأستاذ الجامعي) والدرجة الكلية، ماعدا في المحور المتعلق بالمناهج الدراسية فإنه توجد فروق دالة إحصائيا، حيث قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الجنس، وذلك لجميع المحاور وفي الدرجة الكلية للاستبانة. وهدفت دراسة محمود (٢٠١٨) إلى الإعلان عن دور الجامعة في تربية المواطنة مع تحليل وإبراز الاتجاهات العالمية المعاصرة في تربية المواطنة، كما أوصت بالعديد من النقاط أهمها تفعيل دور الجامعات في تنمية الانتماء الوطني لدى منسبيها، تعزيز المواطنة من أعلى على أن تبدء من القيادات والإدارات الجامعية، والتأكيد على الثقافة القانونية والتي تشمل الحقوق والواجبات، ودعم قيم المواطنة من خلال الحوار التربوي، وأخيرا على العمل على إيجاد مواطن واع مسؤول ومتقبل للمشاركة ومؤمن بها، ويحترم القانون، ويمارس الحريات وفق ضوابطها التي حددها القانون. وتأتى دراسة خطيب (٢٠٢٠) حيث هدفت الدراسة التعرف على دور الجامعة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس فيها في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وتبيان أهمية النشاط الطلابي في الجامعة في ذلك، علاوة على رصد بعض النماذج المناسبة لتفعيل دور الجامعة في ذلك ومناقشة المعوقات والتحديات التي قد تعوق هذا الدور، وأوضحت نتائج الدراسة أن الخبراء المشاركين بوثائقهم في الدراسة يتفقون على أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلابها، وأن هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتم هذا الدور.

ويعتمد نجاح هذا الدور على مدى وإيمان القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا الدور، وأنه توجد نماذج وآليات عديدة يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسيخ الجامعة لقيم الانتماء والمواطنة لدى طلابها. كما أوضحت نتائج الدراسة أن الاعتزاز بالعقيدة والشرع في الحياة الطلابية هو عامل حصانة ضد الانتماءات غير المشروعة في حياتهم، وأن امتلاك الطلبة لروح المسئولية والصبر وحسن تقدير مصالح الوطن والالتزام بقيم المواطنة هو مصدر لمقاومة التيارات

المنحرفة، ومواجهة التحديات المختلفة المؤثرة على مستوى فعالية هذا الدور الجامعي.

بناء على ما سبق نلاحظ أن:

- معظم الدراسات السابقة جاءت للتأكد على دور الجامعة في تعزيز الشعور بالمواطنة والهوية والانتماء لدى الطلاب وأن هناك قصور واضح في دورها.
- وأكدت دراسات أخرى على وجود قصور في دور الأستاذ الجامعي، والأنشطة الطلابية.
- وأشارت دراسات اخرى إلى الأطر النظرية لقضية المواطنة وآليات تنميتها لدى طلبة الجامعة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التناول المباشر لموضوع المواطنة، وكذلك في إسهام التعليم الجامعي بشكل واضح في تنمية قيم ومبادئ المواطنة والحريات الأساسية.
- اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في التركيز على تناول المواطنة النشطة وأبعادها لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة ودور الجامعات المصرية في مجال تنمية المواطنة "جامعة مطروح نموذجاً".
- وأفادت الدراسة الحالية من معظم الدراسات السابقة والأدبيات المتاحة في استقراء وتعيين الجوانب النظرية والواقعية لها، حيث:
- الجامعة هي الفضاء الواسع لتنمية ودعم قيم ومبادئ المواطنة في الوعي الجماعي للطلاب.

أهمية تكامل عناصر المؤسسة التعليمية للنهوض بالطلاب لإخراج مواطن نشط.

- للأنشطة الطلابية الجامعية دوراً هاما في تنمية وزرع قيم ومبادئ المواطنة.
- تحديد أبعاد المواطنة النشطة، وساعد ذلك في بناء وتطوير استبانة الدراسة.

٣- منهجية وإجراءات الدراسة:

أجاب هذا الجزء على السؤال الثاني والثالث من الدراسة وذلك من خلال الإجراءات المنهجية التالية:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لكونه المنهج الأنسب مع موضوع الدراسة الحالية، حيث تضمنت اجراءاته تصميم استبانة مقسمة إلى ثلاثة محاور متضمنة أبعاد المواطنة النشطة:

- المحور الأول: الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات).
- المحور الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة.
- المحور الثالث: المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة.

وذلك بهدف التعرف على دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة لدى الطالبة المعلمة، من خلال استطلاع رأي الطالبة المعلمة حول واقع ثقافة المواطنة النشطة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة "جامعة مطروح".

مجتمع وعينة الدراسة:

تألف المجتمع الأصلي للبحث من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة مطروح، ويرجع أسباب اختيار مجتمع البحث لقلة الدراسات في مجال المواطنة النشطة، ويرجع اختيار الباحثة لعينة الطالبة المعلمة، حيث أنهم يمثلن أهم شرائح المجتمع تفاعلا مستقبلا، حيث التعامل مع أخطر شرائح المجتمع في بناء مواطن نشط منذ الصغر. وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية "Stratified random sample" من الطالبات قوامها (١٢٨) طالبة ووزعت عليهم الاستبانات أعيد منها (١٠٨) استبانة، وبعد الفحص الأولى تم استبعاد (٨) منها لعدم صلاحيتها للرصد، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للرصد (١٠٠)؛ فضلاً عن (٢٠) طالبة معلمة خارج عينة البحث الأساسية كعينة استطلاعية من المجتمع الأصلي المتمثل في (١٤٨) طالبة، ولمزيد من التفاصيل تستعرض الباحثة الجدول التالي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات البحث

البيان	المرحلة الدراسية				التخصص	
الفئة	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	علمي	ادبى
العدد	٢٣	٢٥	٢٥	٢٧	٥٠	٥٠
النسبة%	٢٣	٢٥	٢٥	٢٧	٥٠	٥٠
المجموع	١٠٠				١٠٠	

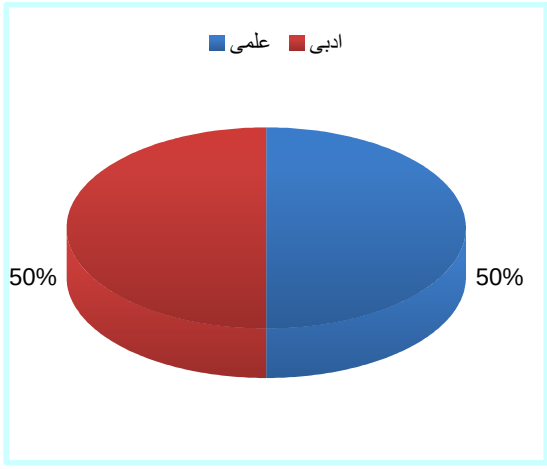

شكل (١)

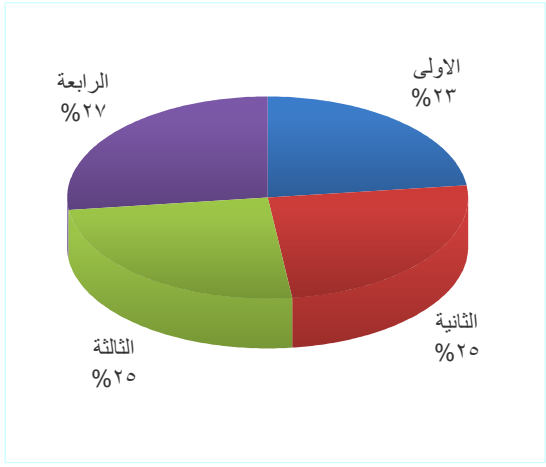

شكل (٢)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمرحلة الدراسية توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من جزأين، الأول تضمن بيانات أساسية تعريفية عن المستجيبين، أما الجزء الثاني فتضمن (٥٠) مفردة موزعة على ثلاث محاور هي:

- المحور الأول: الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)، (١٨) مفردة.
- المحور الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة، (١٥) مفردة.
- المحور الثالث: المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة، (١٧) مفردة.

واعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الاستبانة على ما تضمنه الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة.

ولحساب تكرار استجابات أفراد العينة تم استخدام مقياس ليكرت ذي التدرج الثلاثي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل مفردة من مفرداته درجة واحدة من بين درجاته الثلاث (موافق، محايد، غير موافق) وهي تمثل رقمياً (٣، ٢، ١) بالترتيب.

المعاملات العلمية (الصدق- الثبات) لأدوات الدراسة:

ثبات وصدق الاستبانة:

أولاً: الصدق:

اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على ما يلي:

صدق المحتوى (المضمون):

وذلك عن طريق التأكد من أن محتوى كل مجال من مجالات الاستبيان يتسق مع عباراته ومع الاستبيان ككل، وذلك بناء على المسح المرجعي الذي قامت به الباحثة للأطر النظرية والدراسات المرجعية والمقاييس المرتبطة بتنمية ثقافة المواطنة النشطة لدى الطالبة المعلمة.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الرابع والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثانية عشرة – أكتوبر ٢٠٢٠

الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين لمعرفة آرائهم في الاستبانة ومناسبته لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وارتباط عبارات كل مجال به وأية تعديلات لغوية، وقد تم حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى، حيث تمثلت الاستبانة في (٥٠) مفردة للمحاور الثلاثة قبل وبعد العرض على السادة المحكمين، كما تم إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية وهو ما أخذت به الباحثة.

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق التكوين الفرضي باستخدام طريقة الاتساق الداخلي والتحقق من مدى تمثيل عبارات الاستبيان ومدى ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور التابع لها ومدى ارتباط درجات ومحاور الاستبانة فيما بينها والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة في صورتها الأولية (٥٠ مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجداول أرقام (٢)، (٣)، (٤).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الأول

(ن= ٢٠)

المحور الأول: الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)							
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	**٠.٧١٩	٢	**٠.٨٥١	٣	**٠.٧٤٠	٤	**٠.٧٨١
٥	**٠.٦٥٩	٦	**٠.٦١٦	٧	**٠.٦٨٣	٨	**٠.٧٣٥
٩	**٠.٧٤٣	١٠	**٠.٨٩٥	١١	**٠.٦٧٩	١٢	*٠.٤٤٩
١٣	**٠.٧٨٦	١٤	**٠.٧٨٩	١٥	**٠.٨٥١	١٦	**٠.٨٣٧
١٧	**٠.٧٧٧	١٨	*٠.٤٨٤				

*** قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٤٤٤) **عند (٠.٠١) = (٠.٥٦١).**

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الثاني

(ن= ٢٠)

المحور الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة							
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٠.٧٥٣**	٢	٠.٧٤٩**	٣	٠.٦٧٩**	٤	٠.٧٣١**
٥	٠.٧٥٣**	٦	٠.٧٥٩**	٧	٠.٥٢١*	٨	٠.٧٥٢**
٩	٠.٧٦٤**	١٠	٠.٧٨٢**	١١	٠.٧٦٥**	١٢	٠.٧٢٢**
١٣	٠.٥٨٦**	١٤	٠.٦٩١**	١٥	٠.٥٣٣**		

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٤٤٤) **عند (٠.٠١) = (٠.٥٦١)

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الثالث

(ن= ٢٠)

المحور الثالث: المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة							
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٠.٩٦٦**	٢	٠.٩٣٦**	٣	٠.٧٩٣**	٤	٠.٥٨٣**
٥	٠.٩٦٢**	٦	٠.٩٠١**	٧	٠.٥٧٤**	٨	٠.٩٢٦**
٩	٠.٨١٤**	١٠	٠.٤٨٧*	١١	٠.٥٩٣**	١٢	٠.٨٣٧**
١٣	٠.٩٠٩**	١٤	٠.٨١٣**	١٥	٠.٨٦٥**	١٦	٠.٦١٥**
١٧	٠.٥٢٢*						

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٤٤٤) **عند (٠.٠١) = (٠.٥٦١)

يتضح من جدول (٢)، (٣)، (٤)، وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبارة والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة حول دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة؛ وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين العبارات ومجموع درجات المحور.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة وبعضها البعض (ن= ٢٠)

المحاور	الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات	المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة	المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة
الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)		٠.٦٤٧**	٠.٨٤٨**
المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة			٠.٥٢٠*
المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة			

*** قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٤٤٤) **عند (٠.٠١) = (٠.٥٦١)**

يتضح من جدول (٥) وجود ارتباطات بينية بين محاور الاستبانة وبعضها البعض، تراوحت ما بين (٠.٥٢٠) إلى (٠.٨٤٨)؛ وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين محاور الاستبانة.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

(ن= ٢٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)	٠.٩٠٦**
المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة	٠.٦٨٨**
المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة	٠.٩٤٨**

*** قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٤٤٤) **عند (٠.٠١) = (٠.٥٦١)**

يتضح من جدول (٦) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمحور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، وتراوحت ما بين (٠.٦٨٨) إلى (٠.٩٤٨)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود اتساق داخلي بين محاور الاستبانة.

صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتني" Mann- Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على الاستبانة، كما يوضح ذلك جدول رقم (٧).

جدول (٧)

دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى

	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الإرباعي الأعلى	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	– ٢.٦١٩	دال عند مستوى ٠,٠٠٩
الإرباعي الأدنى	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z=– ٢,٦١٩) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على الاستبانة، وهذا يؤكد قدرة الاستبانة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق الاستبانة.

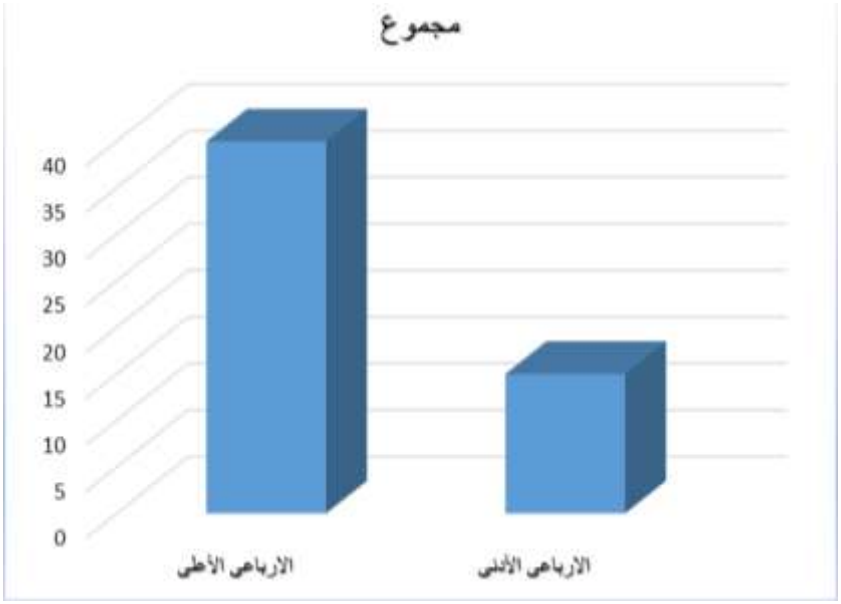

شكل رقم (٣)

يوضح مجموع الرتب

ثانياً: الثبات:

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على ما يلي:

ثبات التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاستبانة إلى نصفين متساويين لاستخراج قيمة معامل ثباته، وذلك عن طريق استخدام المفردات الفردية في مقابل المفردات الزوجية، وكذلك تم حساب معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، وذلك بالتطبيق على مجموعة البحث الاستطلاعية والبالغ عددهم ٢٠ طالبة معلمة، وتم حساب معامل الثبات للاستبانة كما هو موضح بجدول (٨).

جدول (٨)

معاملات ثبات الاستبانة ومحاورها (ن= ٢٠)

م	المحاور	العبارات الفردية		العبارات الزوجية		معامل الارتباط	سيبرمان	جتمان	الفا كرونباخ
		س	± ع	س	± ع				
١	الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)	٢٣.١٠	١.١٦	٢٣.٢٥	١.٧٣	**٠.٨٦٣	٠.٩٢٦	٠.٩٢١	٠.٨٣٠
٢	المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة	٢٢.١٥	٢.٠٠	١٩.٧٠	١.٨٩	**٠.٩١٢	٠.٩٥٤	٠.٩٥٣	٠.٨٨٩
٣	المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة	٢٢.٦٠	١.٣٧	٢٠.٨٥	١.٥٨	**٠.٨٧٨	٠.٩٣٥	٠.٨٩٦	٠.٩٤٨
ثبات الاستبيان ككل		٦٥.٧٠	٣.١٣	٦٥.٩٥	٤.٣٣	**٠.٨٤٣	٠.٩١٥	٠.٨٧٢	٠.٩٣٩

*** قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٤٤٤) **عند (٠.٠١) = (٠.٥٦١)**

يتضح من جدول (٨) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)؛ مما يشير إلى ثبات الاستبيان ومحاورة؛ حيث بلغ معامل الثبات بطريقة بيرسون ٠.٨٤٣ وبطريقة سيبرمان براون ٠.٩١٥، بينما بلغ بطريقة ألفا كرونباخ ٠.٩٣٩؛ مما يشير لارتفاع معامل ثبات الاستبيان.

٤- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الثاني: ما واقع ثقافة المواطنة النشطة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة؟

للإجابة على السؤال السابق قامت الباحثة برصد استجابات عينة الدراسة من الطالبات المعلمات حول دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة من خلال محاور الاستبانة، ثم حساب الوزن النسبي كما يتضح من الجداول التالية.

المحور الأول: الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)

جدول (٩)

استجابات عينة الدراسة حول الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)، والوزن النسبي (ن= ١٠٠)

م	الاستجابة العبارات	موافق		محايد		غير موافق		الوزن النسبي	الاستجابة	كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تعمل الجامعة على تنمية الوعي بدستور البلاد وقوانينها السياسية من خلال تدريس المقررات الحقوقية والتشريعية بالمرحلة الأولى.	٧٠	٧٠.٠٠	٢٢	٢٢.٠٠	٨	٨.٠٠	٢.٦٢	موافق	٦٣.٤٤**
٢	تتيح الجامعة فرص متكافئة للحصول على التعليم لجميع فئات المجتمع.	٧٤	٧٤.٠٠	١٩	١٩.٠٠	٧	٧.٠٠	٢.٦٧	موافق	٧٦.٥٨**
٣	تعمل الجامعة على نشر الحقوق المدنية من خلال الأنشطة الطلابية المتعددة.	٧٤	٧٤.٠٠	١٨	١٨.٠٠	٨	٨.٠٠	٢.٦٦	موافق	٧٥.٩٢**
٤	تحث الجامعة على المشاركة في الأنشطة والفاعليات الوطنية المختلفة	٦٩	٦٩.٠٠	٢٠	٢٠.٠٠	١١	١١.٠٠	٢.٥٨	موافق	٥٨.٤٦**
٥	تعمل الجامعة على إعطاء الحق في التعبير عن الرأي من خلال الأنشطة الطلابية.	٦٨	٦٨.٠٠	١٧	١٧.٠٠	١٥	١٥.٠٠	٢.٥٣	موافق	٥٤.١٤**
٦	تهتم الجامعة بعقد ندوات متخصصة للحث من خلالها على المشاركة السياسية.	٧٦	٧٦.٠٠	١٧	١٧.٠٠	٧	٧.٠٠	٢.٦٩	موافق	٨٣.٤٢**
٧	نشر ثقافة التنوع والتعددية السياسية من خلال توعية الشباب بأهمية المشاركة في الانتخابات الجامعية للتعبير عن الحقوق المشروعة.	٦٧	٦٧.٠٠	١٨	١٨.٠٠	١٥	١٥.٠٠	٢.٥٢	موافق	٥١.١٤**

م	الاستجابة العبارات	موافق		محايد		غير موافق		الوزن النسبي	الاستجابة	كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			
٨	تهتم الجامعة بغرس وتنمية مفاهيم الانتماء والولاء للوطن من خلا ممارسة الأنشطة الثقافية والمسرحية.	٧٤	٧٤.٠٠	١٦	١٦.٠٠	١٠	١٠.٠٠	٢.٦٤	موافق	٧٤.٩٦٨**
٩	تهتم الجامعة بعقد حملات توعية بالحقوق الاجتماعية والصحية لطلاب الجامعة.	١١	١١.٠٠	٦٩	٦٩.٠٠	٢٠	٢٠.٠٠	١.٩١	محايد	٥٨.٤٦**
١٠	تهيئ الجامعة المناخ التعليمي المناسب لممارسة طلابها قيم المواطنة النشطة.	١٦	١٦.٠٠	٧٣	٧٣.٠٠	١١	١١.٠٠	٢.٠٥	محايد	٧١.١٨**
١١	تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والاحكام العرفية الإيجابية والتعريف بها.	٨٢	٨٢.٠٠	١٢	١٢.٠٠	٦	٦.٠٠	٢.٧٦	موافق	١٠٧.١**
١٢	تحفز الجامعة على احترام الأنظمة والتعليمات المتبعة بالدولة لكافة القوانين.	٧٩	٧٩.٠٠	١٥	١٥.٠٠	٦	٦.٠٠	٢.٧٣	موافق	٩٥.٠٦**
١٣	تشجع الجامعة على الإخلاص في أدا الشباب الجامعي تجاه الواجب الوطني بكل حب واتقان.	٨١	٨١.٠٠	١٣	١٣.٠٠	٦	٦.٠٠	٢.٧٥	موافق	١٠٢.٩**
١٤	تساعد الجامعة على مشاركة طلاب الجامعة في المؤتمرات التوعوية والفكرية بالجامعة.	٧٢	٧٢.٠٠	١٧	١٧.٠٠	١١	١١.٠٠	٢.٦١	موافق	٦٧.٨٢**
١٥	تساعد الأنشطة الثقافية الجامعية على التوعية بالواجبات الوطنية.	٦٧	٦٧.٠٠	٢١	٢١.٠٠	١٢	١٢.٠٠	٢.٥٥	موافق	٥٢.٢٢**
١٦	تسعى الجامعة إلى تعزيز مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر وذلك من أجل الصالح العام.	٨٥	٨٥.٠٠	٨	٨.٠٠	٧	٧.٠٠	٢.٧٨	موافق	١٢٠.١**
١٧	تساعد الأنشطة الاجتماعية بالجامعة على معرفة الطلاب الحقوق والواجبات.	٨٤	٨٤.٠٠	١٠	١٠.٠٠	٦	٦.٠٠	٢.٧٨	موافق	١١٥.٧**
١٨	تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية ونبذ الانتماءات الطائفية والعصبية القبلية والتفرقة لصالح مفهوم المواطنة.	١٨	١٨	٧١	٧١.٠٠	١١	١١.٠٠	٢.٠٧	محايد	٦٤.٥٨**

قيمة كا٢ الجدولية عند ٠.٠٠٥= ٥.٩٩٠ *دال.

من خلال دراسة جدول (٩)، يتبين: أن الوزن النسبي لعبارات المحور الأول: الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)، قد تراوحت ما بين ١.٩١ الى ٢.٧٨، حيث جاءت استجابات عينة الدراسة بدرجة موافقة على العبارات (١٦، ١٧، ١١، ١٣، ١٢، ٦، ٢، ٣، ٨، ١، ١٤، ٤، ١٥، ٥، ٧ على التوالي) حيث يتراوح الوزن النسبى لهذه العبارات ما بين (٢.٧٨: ٢.٥٢) وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح موافق، بينما جاءت استجابات عينة الدراسة بدرجة محايدة على العبارات (١٨، ١٠، ٩، على التوالي) حيث يتراوح الوزن النسبى لهذه العبارات ما بين (٢.٠٧: ١.٩١)، وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح محايد.

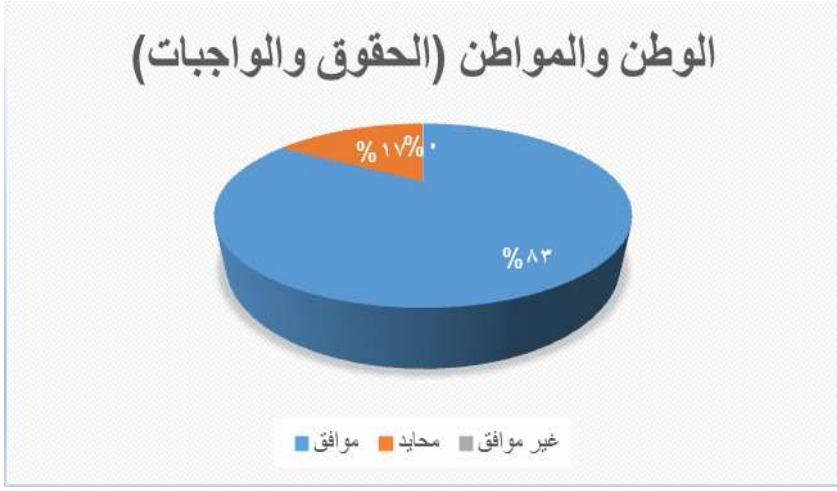

شكل (٤)

استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الاول

يتضح من الشكل السابق رقم (٤) اختلاف أراء العينة حول محور الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)، وجاءت النسبة الأعلى للدرجة موافق وهذا مؤشر يؤكد على أهمية الدور الذى تلعبه الجامعة في تقوية العلاقة بين الوطن والمواطن، وإيماناً منها بقضية المواطنة ومعرفة الحقوق والواجبات، وأن طلابها هم قادة المستقبل، فالجامعة تمثل الفضاء الأمثل لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعدل، قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه، حيث تؤكد الجامعة دائماً على مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر، كما تؤكد الجامعة على أهمية الأنشطة الطلابية

المختلفة وذلك لما لها من دور إيجابى في تنمية شخصية طلابها حيث تنمية المسؤولية الاجتماعية وهذا ما أكدت عليه دراسة الخراشى (٢٠٠٤)، وجاءت دراسة Hanray (٢٠٠٧) لتؤكد على أن ممارسة الأنشطة الطلابية واشراك الجامعة طلابها في الحوار والمناقشة مع أعضاء هيئة التدريس ساهم بدرجة كبيرة في تدعيم قيم المواطنة لديهم.

كما جاءت النسبة الأقل لدرجة محايد وهذا مؤشر يؤكد أن هناك قصور في الدور الذي تقوم به الجامعة في تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية ونبذ الانتماءات الطائفية والعصبية القبلية والتفرقة لصالح مفهوم المواطنة، والعمل على عقد حملات توعوية بالحقوق الاجتماعية والصحية لطلاب الجامعة، كم أنها لا تهيئ المناخ التعليمي المناسب لممارسة طلابها قيم المواطنة النشطة.

المحور الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة:

جدول (١٠)

استجابات عينة الدراسة حول المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة والوزن النسبي (ن= ١٠٠)

م	الاستجابة العبارات	موافق		محايد		غير موافق		الوزن النسبي	الاستجابة	كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تحث الجامعة على دخول المرأة للعمل في المجال السياسي	١٤	١٤.٠٠	٧٦	٧٦.٠٠	١٠	١٠.٠٠	٢.٠٤	محايد	٨٢.١٦
٢	تعقد الجامعة ندوات تعريفية حول القوانين السياسية الجديدة التي منحت المرأة حقها	١١	١١.٠٠	١٠	١٠.٠٠	٧٩	٧٩.٠٠	١.٣٢	غير موافق	٩٣.٨٦
٣	تنمية الوعي بأهمية صوت المرأة في الانتخابات	٨٦	٨٦.٠٠	٨	٨.٠٠	٦	٦.٠٠	٢.٨٠	موافق	١٢٤.٨
٤	تنشر الجامعة ثقافة المواطنة وحب الوطن بين الاهل والاصحاب	٨٦	٨٦.٠٠	٩	٩.٠٠	٥	٥.٠٠	٢.٨١	موافق	١٢٥.٠٦
٥	تحث الجامعة على متابعة البرامج السياسية والالمام بالتحديات التي تواجه الوطن بكافة الوسائط الاعلامية.	٦	٦.٠٠	٨٨	٨٨.٠٠	٦	٦.٠٠	٢.٠٠	محايد	١٣٤.٤٨

م	الاستجابة العبارات	موافق		محايد		غير موافق		الوزن النسبي	الاستجابة	كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			
٦	تعرض الجامعة نماذج سوية مصرية مُشَرِفة ومتألقة في العمل السياسي	٤	٤.٠٠	٩١	٩١.٠٠	٥	٥.٠٠	١.٩٩	محايد	١٤٩.٦٦
٧	تعقد الجامعة ندوات تعريفية حول القوانين التي تمنح المرأة فرصة الحصول على المناصب سياسية.	٨	٨.٠٠	٧	٧.٠٠	٨٥	٨٥.٠٠	١.٢٣	غير موافق	١٢٠.١٤
٨	تحث الجامعة على أهمية المشاركة في الخدمات التطوعية وقت الأزمات.	٨٥	٨٥.٠٠	٩	٩.٠٠	٦	٦.٠٠	٢.٧٩	موافق	١٢٠.٢٦
٩	تؤكد الجامعة على أهمية مشاركة المرأة في ابداء الرأي لصنع القرارات المتعلقة بالوطن	٨٥	٨٥.٠٠	٧	٧.٠٠	٨	٨.٠٠	٢.٧٧	موافق	١٢٠.١٤
١٠	تؤكد الجامعة على أهمية المشاركة في انتخابات مجالس الطلاب بالجامعة	٩٠	٩٠.٠٠	٧	٧.٠٠	٣	٣.٠٠	٢.٨٧	موافق	١٤٤.٧٤
١١	تحث الجامعة على توسيع دائرة الاطلاع بشأن المشاركة السياسية	١٠	١٠.٠٠	٨٦	٨٦.٠٠	٤	٤.٠٠	٢.٠٦	محايد	١٢٥.٣
١٢	تعمل الجامعة على تغيير فكرة الآخر عن مشاركة المرأة في الحياة السياسية	٤	٤.٠٠	٩٢	٩٢.٠٠	٤	٤.٠٠	٢.٠٠	محايد	١٥٤.٨
١٣	تعقد الجامعة ندوات توعوية حول النقاش في القضايا السياسية داخل الأسرة	٥	٥.٠٠	٥	٥.٠٠	٩٠	٩٠.٠٠	١.١٥	غير موافق	١٤٤.٥
١٤	تعمل الجامعة على تغير فكرة احتكا الرجل العمل السياسي على حساب دور المرأة	٤	٤.٠٠	١٠	١٠.٠٠	٨٦	٨٦.٠٠	١.١٨	غير موافق	١٢٥.٣٦
١٥	تدافع الجامعة عن قضية المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية	٥	٥.٠٠	٧	٧.٠٠	٨٨	٨٨.٠٠	١.١٧	غير موافق	١٣٤.٤٥

قيمة كا٢ الجدولية عند ٠.٠٥=٥.٩٩٠ * دال.

ومن خلال دراسة جدول (١٠)، يتبين: أن الوزن النسبي لعبارات محور المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة، قد تراوحت ما بين ١.١٥ الى ٢.٨٧. حيث جاءت استجابات عينة الدراسة بدرجة موافقة على العبارات (١٠، ٤، ٣، ٨، ٩، على التوالي) حيث يتراوح الوزن النسبى لهذه العبارات ما بين (٢.٨٧: ٢.٥٢) وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح موافق، بينما جاءت استجابات عينة الدراسة بدرجة محايدة على العبارات (١١، ١، ٥، ١٢، ٦، على التوالي) حيث يتراوح الوزن النسبى لهذه العبارات ما بين (٢.٠٦: ١.٩٩)، وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح محايد، بينما جاءت استجابات عينة الدراسة بدرجة غير موافق على العبارات (٢، ٧، ١٤، ١٥، ١٣، على التوالي) حيث يتراوح الوزن النسبى لهذه العبارات ما بين (١.٣٢: ١.١٥)، وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح غير موافق.

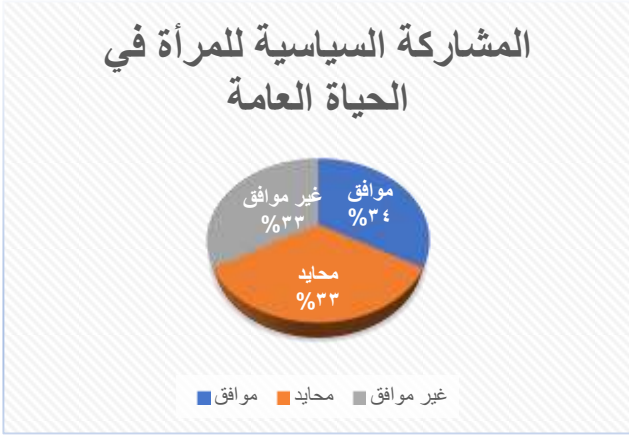

شكل (٥)

استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني

يتضح من الشكل السابق رقم (٥) اختلاف أراء العينة حول محور المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة، حيث يعزى مجئ العبارات التي حصدت موافق أولاً لتؤكد حرص الجامعة على مشاركة الطالبة المعلمة في الأنشطة الجامعية المختلفة حيث المشاركة في انتخابات مجالس الطلاب بالجامعة، والعمل على تنمية الوعي بأهمية صوتها في الانتخابات، وتؤكد أيضاً على أهمية مشاركة الطالبة (المرأة) في ابداء الرأي لصنع القرارات المتعلقة بالوطن.

وجاءت درجة محايد على بعض العبارات وهذا مؤشر يدل على محاولة الجامعة العمل على تنمية ثقافة أهمية مشاركة المرأة في العمل السياسى حيث توسيع دائرة الاطلاع بشأن المشاركة السياسية، ودخول المرأة للعمل في المجال السياسي، ومتابعة البرامج السياسية والالمام بالتحديات التي تواجه الوطن بكافة الوسائط الإعلامية، وتغيير فكرة الآخر عن مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وتقديم الجامعة لنماذج نسوية مصرية مُشَرفة ومتألقة في العمل السياسي، وهذا مؤشر على محاولة الجامعة في تفعيل أهمية دور المرأة في المشاركة السياسية.

وجاءت درجة غير موافق على بعض العبارات وهذا يشير إلى وجود قصور من الجامعة؛ حيث لا تهتم الجامعة بعقد ندوات تعريفية حول القوانين السياسية الجديدة التي منحت المرأة حقها، ولا حول القوانين التي تمنح المرأة فرصة الحصول على المناصب السياسية، ولا ندوات توعوية حول النقاش في القضايا السياسية داخل الأسرة، كما لا تدافع الجامعة عن قضية المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية، ولا عن تغير فكرة احتكار الرجل العمل السياسي على حساب دور المرأة.

المحور الثالث: المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة:

جدول (١١)

استجابات عينة الدراسة حول المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة والوزن النسبي (ن= ١٠٠)

م	الاستجابة العبارات	موافق		محايد		غير موافق		الوزن النسبي	الاستجابة	كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تحث الجامعة على الاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية في المجتمع	٢	٢.٠٠	٩٣	٩٣.٠٠	٥	٥.٠٠	١.٩٧	محايد	١٦٠.٣
٢	تحث الجامعة على أهمية السعي للترشح والوصول الى المراكز القيادية بالمجتمع	٨	٨.٠٠	٨٨	٨٨.٠٠	٤	٤.٠٠	٢.٠٤	محايد	١٣٤.٧
٣	تحث الجامعة على أهمية العمل التعاوني والمشترك لنجاح مجتمعي أفضل	٩٣	٩٣.٠٠	٤	٤.٠٠	٣	٣.٠٠	٢.٩٠	موافق	١٦٠.٢
٤	تحث الجامعة على أهمية المشاركة المجتمعية حق من حقوق الوطن على أبنائه	٩٣	٩٣.٠٠	٣	٣.٠٠	٤	٤.٠٠	٢.٨٩	موافق	١٦٠.٢

م	الاستجابة العبارات	موافق		محايد		غير موافق		الوزن النسبي	الاستجابة	كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			
٥	تعمل الجامعة على تغير فكرة أن المشاركة المجتمعية تُعد مضيعة للوقت والجهد	٤	٤.٠٠	٢	٢.٠٠	٩٤	٩٤.٠٠	١.١٠	غير موافق	١٦٥.٦
٦	تعمل الجامعة على تغير فكرة أن المشاركة المجتمعية تقتصر على من ليس لديهم عمل	٥	٥.٠٠	٦	٦.٠٠	٨٩	٨٩.٠٠	١.١٦	غير موافق	١٣٩.٤
٧	تعمل الجامعة على تغير فكرة أن المشاركة المجتمعية شكل من أشكال الوجاهة الاجتماعية	١	١.٠٠	٨	٨.٠٠	٩١	٩١.٠٠	١.١٠	غير موافق	١٥٠.٣
٨	تؤكد الجامعة على أن العمل التطوعي يزيد من الشعور بالانتماء للوطن	٩٢	٩٢.٠٠	٥	٥.٠٠	٣	٣.٠٠	٢.٨٩	موافق	١٥٤.٩٤
٩	تؤكد الجامعة على أن العمل التطوعي يزيد من الشعور بالانتماء للوطن	٨٩	٨٩.٠٠	٥	٥.٠٠	٦	٦.٠٠	٢.٨٣	موافق	١٣٩.٤
١٠	تؤكد الجامعة على أن العمل التطوعي يساعد في زيادة مستوى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية	٩٢	٩٢.٠٠	٥	٥.٠٠	٣	٣.٠٠	٢.٨٩	موافق	١٥٤.٩
١١	تؤكد الجامعة على أن العمل التطوعي يشارك بدور إيجابي في دمج الفرد والمجتمع	٩١	٩١.٠٠	٥	٥.٠٠	٤	٤.٠٠	٢.٨٧	موافق	١٤٩.٦
١٢	تعمل الجامعة على تغير فكرة أن العمل التطوعي مضيعة للوقت والاسرة أحق بهذا الوقت	٦	٦.٠٠	٩١	٩١.٠٠	٣	٣.٠٠	٢.٠٣	محايد	١٤٩.٧
١٣	تعمل الجامعة على تغير فكرة أن العمل التطوعي يجب أن يكون مدفوع الأجر	٩٢	٩٢.٠٠	٥	٥.٠٠	٣	٣.٠٠	٢.٨٩	موافق	١٥٤.٩
١٤	تؤكد الجامعة على أن العمل التطوعي يزيد من وحدة تماسك المجتمع	٨٦	٨٦.٠٠	٧	٧.٠٠	٧	٧.٠٠	٢.٧٩	موافق	١٢٤.٨
١٥	تؤكد الجامعة على أن حب الوطن هو الدافع الأهم في المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة	٨٩	٨٩.٠٠	٧	٧.٠٠	٤	٤.٠٠	٢.٨٥	موافق	١٣٩.٥
١٦	تؤكد الجامعة على أهمية الأنشطة لكشفية (الجوالة) ودور الكبير في العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية	٩٦	٩٦.٠٠	٢	٢.٠٠	٢	٢.٠٠	٢.٩٤	موافق	١٧٦.٧
١٧	تحث الجامعة على المشاركة في نظافة الشوارع وتشجيرها وطلاء واجهات المصالح الحكومية والمصالح العامة	٨٩	٨٩.٠٠	٦	٦.٠٠	٥	٥.٠٠	٢.٨٤	موافق	١٣٩.٤

قيمة كا٢ الجدولية عند ٠.٠٥ = ٥.٩٩٠ *دال

ومن خلال دراسة جدول (١١)، يتبين: أن الوزن النسبي لعبارات محور المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة، قد تراوحت ما بين ١.١٠ الى ٢.٩٤. حيث جاءت استجابات عينة الدراسة بدرجة موافقة على العبارات (١٦، ٣، ٤، ٨، ١٠، ١٣، ١١، ١٥، ١٧، ٩، ١٤، على التوالي) حيث يتراوح الوزن النسبى لهذه العبارات ما بين (٢.٩٤: ٢.٧٩) وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح موافق، بينما جاءت استجابات عينة الدراسة بدرجة محايدة على العبارات (٢، ١٢، ١، على التوالي) حيث يتراوح الوزن النسبى لهذه العبارات ما بين (٢.٠٤: ١.٩٧)، وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح محايد، بينما جاءت استجابات عينة الدراسة بدرجة غير موافق على العبارات (٦، ٥، ٧، على التوالي) حيث يتراوح الوزن النسبى لهذه العبارات ما بين (١.١٦: ١.١٠)، وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح غير موافق.

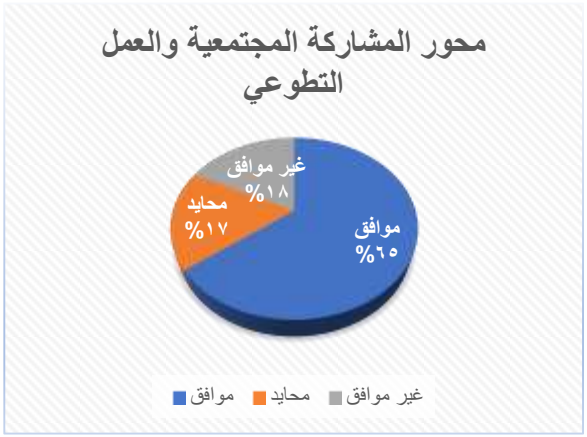

شكل (٦)

استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث

يتضح من الشكل السابق رقم (٦) اختلاف أراء العينة حول محور المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة، وجاءت النسبة الأعلى لدرجة موافق وهذا مؤشر يؤكد على أهمية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة واهتمام الجامعة بهذا المحور، وهذا يشير إلى وعي الطالبة المعلمة بماهيه المشاركة المجتمعية؛ فالمشاركة المجتمعية هي عملية تؤدى الطالبة المعلمة من خلالها دورا في الحياة السياسية والاجتماعية، وتحقق التواصل الاجتماعي بين الأفراد، فهي عمل اجتماعي محمود؛

يحث عليه الدين الإسلامي، من أجل الصالح العام، والرغبة في كسب شعبية بين الأفراد، وقد جاءت الأنشطة الكشفية (الجوالة) ودورها الكبير في العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية في المرتبة الأولى حيث أكدت دراسة السويلم (٢٠١١) أن نشاط الجوالة يُعد من أهم الأنشطة التي يمكن أن تعمل على تنمية الاعتزاز بالمواطنة لدى الطلاب، كما جاء اهتمام الجامعة بالعمل التعاوني والمشترك لنجاح مجتمعي أفضل، وأكدت على أن المشاركة المجتمعية حق من حقوق الوطن على أبنائه، كما تؤكد على أن العمل التطوعي يزيد من الشعور بالانتماء للوطن، ويساعد في زيادة مستوى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، ويشارك بدور إيجابي في دمج الفرد والمجتمع، ويزيد من وحدة تماسك المجتمع، كما أنها تؤكد على أن حب الوطن هو الدافع الأهم في المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة، وتشجع طلابها دائماً على المشاركة في نظافة الشوارع وتشجيرها وطلاء واجهات المصالح الحكومية والمصالح العامة.

وجاءت درجة محايد على بعض العبارات وهذا مؤشر على محاولة الجامعة تنمية ثقافة المواطنة من خلال العمل على تغير فكرة أن العمل التطوعي مضيعة للوقت والاسرة أحق بهذا الوقت، والتوعية بأهمية السعي للترشح والوصول إلى المراكز القيادية بالمجتمع، وذلك للعمل على الاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية في المجتمع.

وجاءت درجة غير موافق على بعض العبارات وهذا يشير إلى أن هناك قصور طفيف من الجامعة مرتبط بالمحور الثالث حيث ليس هناك وعى كافي بأهمية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة لدى الطالبة المعلمة، فهى بحاجة إلى تغير بعض الاتجاهات الخاطئة حول المشاركة المجتمعية مثل تغير فكرة أن المشاركة المجتمعية تُعد مضيعة للوقت والجهد، كما أنها لا تقتصر على من ليس لديهم عمل.

* بناء على ما سبق نستنتج أن الجامعة على المستوى النظري تمثل أرقى حلقات ومراحل التعليم التي تمر بها الطالبة المعلمة بما توفره لها من خبرات وأنشطة تعليمية وثقافية واجتماعية ورياضية ومجالات متعددة للتفاعل، فهي إحدى وسائط التنشئة الأكثر انفتاحاً وتنوعاً، وهي المرحلة التعليمية التي تسبق الانخراط في سوق

العمل والتي من أهم أهدافها تهيئة الطالبة المعلمة أن تكون مواطناً إيجابياً، كما أنها بحكم تنوعها وانفتاحها تؤدي دوراً في تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال جمعها لفئات متنوعة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً ودينياً، وأيضا على مستوى النوع مما يتيح مساحة للتعارف والتعاون بين هذه الفئات وكسر حواجز الخوف من الآخر أيا كان. فليس هدف الجامعة إعداد الطالبة لسوق العمل فحسب، ولكنها تسعى إلى إعداد طالبات قادرات على الانخراط في الحياة العامة.

كما نجد أن الجامعة اهتمت بتنمية ثقافة المواطنة النشطة على التوالي:

- المحور الأول في المقدمة "الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)".
- المحور الثالث (المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة)
- المحور الثاني (المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة).

السؤال الثالث: الذي ينص على:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة البحث تُعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص– المرحلة)؟

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص

(ن١ = ن٢= ٥٠)

القياس / محاور الاستبيان	وحدة القياس	علمى		ادبى		قيمة ت	مستوى الدلالة Sig. (p.value
		س	±ع	س	±ع		
الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)	درجة	٤٦.٢٢	٢.٩٥	٤٥.٥٨	٣.٠٦	١.٠٦٤	٠.٢٩٠
المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة	درجة	٣٠.٢٦	١.٥٢	٣٠.١٠	٢.١١	٠.٤٣٥	٠.٦٦٥
المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة	درجة	٤٠.٩٢	٢.١٤	٤١.٠٤	١.٤٨	-٠.٣٢٥	٠.٧٤٦

يتضح من جدول (١٢)، وشكل (٧) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص (علمي– ادبى)، حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة بين (٠.٣٢٥: ١.٠٦٤)، حيث كانت قيمة ت المحسوبة غير داله احصائياً وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، ويمكن

تفسير ذلك في ضوء رؤية اتفاق طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة على مكانة المرأة في المجتمع وايماناً منها أنها قادرة على ممارسة العمل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بصورة إيجابية فعالة.

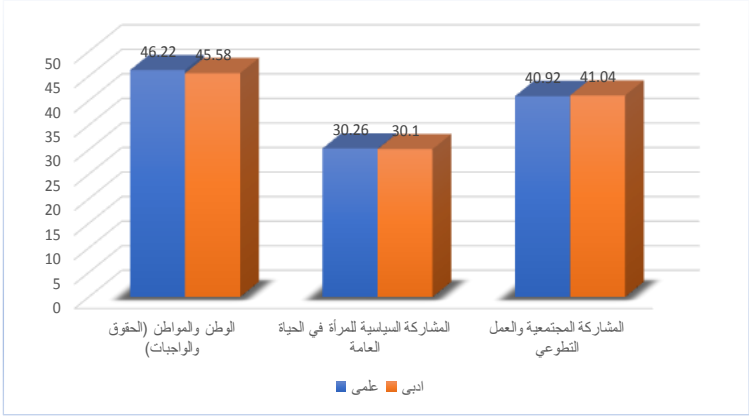

شكل (٧)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

(ن=١٠٠)

م	المحاور	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة Sig.
١	الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)	بين المجموعات	١٣٢.١٣٨	٣	٤٤.٠٤٦	٥.٥٢٨	٠.٠٠٠
		داخل المجموعات	٧٦٤.٨٦٢	٩٦	٧.٩٦٧		
		المجموع	٨٩٧.٠٠	٩٩			
٢	المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة	بين المجموعات	٢٢.٦٤٧	٣	٧.٥٤٩	٢.٣٣٧	٠.٠٧٨
		داخل المجموعات	٣١٠.١١٣	٩٦	٣.٢٣٠		
		المجموع	٣٣.٧٦٠	٩٩			
٣	المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة	بين المجموعات	٧.٦٠٧	٣	٢.٥٣٦	٠.٧٤٦	٠.٥٢٧
		داخل المجموعات	٣٢٦.٣٥٣	٩٦	٣.٤٠٠		
		المجموع	٣٣٣.٩٦	٩٩			

قيمة ف الجدولية عند ٠.٠٥= ٢.٧٦٠

من الجدول السابق رقم (١٣)، يتضح أنه: وجود فروق دالة احصائيا بين المراحل الدراسية المختلفة في محور الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)؛ حيث أن قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة P.Value تساوى ٠.٠٠٠، وهى أقل من مستوى المعنوية ٥%، وبالتالي هناك اثنين على الاقل من المتوسطات غير المتساوية، الأمر الذى دعا الباحثة إلى استخدام الموازنة مع أقل فرق معنوي باستخدام L.S.D للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات المراحل الدراسية المختلفة وفقاً للمحور الاول.

بينما توجد فروق غير دالة احصائيا بين المراحل الدراسية في المحور الثاني والثالث؛ حيث أن قيمة ف المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة P.Value تساوى ٧.٨٠%، ٥٢.٧٠% وهى أكبر من مستوى المعنوية ٥%.

جدول (١٤)

اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث في محور الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات) وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية (ن=١٠٠)

المحور	المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابى	الفروق بين المتوسطات			
			الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)	الاولى	٤٢.٠٠		١.٥٤	٢.٥٠*	٠.١٤ -
	الثانية	٤٥.٤٥			٠.٩٥٤	١.٦٩ -*
	الثالثة	٤٤.٥٠				٢.٦٤ -*
	الرابعة	٤٧.١٤				

*** دال**

من الجدول السابق (١٤)، يتضح أن:

- هناك اختلاف معنوي بين المراحل الدراسية الأولى والثالثة، وكانت الاختلافات لصالح المرحلة الدراسية الثالثة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.٥٠؛ حيث أن قيمة L.S.D دالة إحصائيًا.
- يوجد اختلاف معنوي بين المراحل الدراسية الثانية والرابعة، وكانت الاختلافات لصالح المرحلة الدراسية الرابعة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١.٦٩؛ حيث أن قيمة L.S.D دالة إحصائيًا.

- يوجد اختلاف معنوي بين المراحل الدراسية الثالثة الرابعة، وكانت الاختلافات لصالح المرحلة الدراسية الرابعة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.٦٤؛ حيث أن قيمة L.S.D دالة إحصائيًا.

بناء على ما سبق نجد:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية للمحور الأول: الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات)، وقدَ يُرجِعُ مجيء الفروق لصالح طالبات الفرقة الرابعة إلى أنهن أصبحن أكثر نضجًا ودراية بحقوقهن الاجتماعية والاقتصادية، وحقوق وواجبات المواطنة النشطة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمحور الثاني (المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة) والمحور الثالث (المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة) وقدَ يُرجِعُ السبب أنها أمور وجوبية وعلى الجامعة أن تعمل على تنميتها بشكل أكثر إيجابية، من أجل الصالح العام.

ملخص نتائج البحث الميداني:

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى درجة موافقة الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة على درجة مساهمة الجامعة في تنمية المواطنة النشطة لديهن:

- جاءت كبيرة بالنسبة للمحور الأول: العلاقة بين الوطن والمواطن، لتؤكد على أهمية (الحقوق والواجبات) في تنمية ثقافة المواطنة النشطة لدى الطالبة المعلمة.

- جاءت كبيرة بالنسبة للمحور الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة، ويؤكد ذلك على حرص الطالبة المعلمة على أهمية الانخراط في العمل السياسي، فهو واجب وطني لا يفرق بين رجل وامرأة.

- جاءت كبيرة بالنسبة للمحور الثالث: المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة، ويؤكد ذلك دور الجامعة في بذل مزيد من الجهد لجذب الطالبات لممارسة المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة، فهو واجب وطني يزيد من الترابط المجتمعي.

- كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص بين الطالبات.
- كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية في تقديرات عينة الدراسة لصالح الفرقة الرابعة، ولصالح المحور الأول: الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات).

٥- الإطار المستقبلي للدراسة:

أجاب هذا الجزء عن السؤال الرابع للدراسة وذلك من خلال تناول العناصر التالية:

أولاً: ملخص الدراسة ونتائجها:

خلصت الدراسة إلى عديد من النتائج، أهمها:

- يعتبر مفهوم تنمية ثقافة المواطنة النشطة من الموضوعات المتجددة، التي هي بحاجة إلى مزيد من البحث.
- إن المواطنة تنحصر في المساواة بين كافة المواطنين في الحقوق والواجبات، وتمكين الطالبة المعلمة من الوعي بحقوقهن المدنية والاجتماعية والسياسية التي نصت عليها المواثيق والدساتير الدولية والوطنية.
- المواطنة النشطة لها أطر معيارية تؤثر بشكل إيجابي على تكوين شخصية الطالبة، فتجعلها ملتزمة أخلاقياً وسلوكياً وعلى وعى بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات.
- الوعي بقيم المواطنة والمساواة والمشاركة في الحياة السياسية واجب وطني لمن تمتلك القدرة الحقيقية لخدمة الصالح العام.
- إن للمواطنة النشطة مجموعة من الأبعاد الأساسية المحققة لها: كالحقوق والواجبات، والمشاركة السياسية في الحياة العامة، والمشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة.
- تقوم كلية التربية للطفولة المبكرة بتحمل مسئولياتها في ترسيخ وتنمية المواطنة النشطة لدى طالبتها من خلال المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية.

- رغم حداثة جامعة مطروح فهي تسعى جاهدة على تنمية ثقافة المواطنة النشطة لدي طلابها من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة، وإيماناً منها بأنهم قادة المستقبل.
- الطالبة المعلمة هي مشروع تخرج معلمة للطفولة المبكرة، حيث تلعب دورا أساسيا وفعالاً في بناء شخصية الطفل بما تشمله من قيم ومعارف ومعلومات، ولكي تتمكن المعلمة القيام بدورها على أكمل وجه وتنفيذ مهماتها التعليمية والقومية والقيام بمسؤولياتها بفاعلية فهي بحاجة إلى العديد من الكفايات الأساسية في جميع مجالات الحياة، حتى تصبح مواطنة فاعلة في مجتمعها ولكي تقدر على أداء مهمتها القومية والعمل على بناء مواطن نشط منذ الصغر يعي جميع حقوقه وواجباته.

ثانياً: إجراءات تفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة:

بناء على ما تقدم في الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة ذات الصلة من نتائج، وفي ضوء ما أسفرت نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم مقترحات لتنمية ثقافة المواطنة النشطة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة، انطلاقاً من الأسس التالية:

- غرس قيم المواطنة الانتماء والولاء الوطني فذلك يحصنهم من الانحراف الفكري والأفكار المشبوهة والدعوات الهدامة، وأن يتم إعدادهم علمياً وإكسابهم المعارف والمهارات التي تؤهلهم لمواكبة التغيرات والمستجدات العالمية، وبالتالي مواكبة التحديات.
- تتطلب المواطنة معرفة المواطنين بكافة الحقوق الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، وهو ما يعنى قيام عقد اجتماعي يؤكد على أن المواطنة هي مصدر الحقوق والواجبات.
- المحافظة على الهوية الإسلامية والعربية المميزة للمجتمع من خلال التربية على التمسك بثوابت الأمة من قيم روحية إنسانية أصيلة، وبالقدرة على فهم ما يدور حولهم والقدرة على مواجه التحديات المعاصرة.

- تقديم وتنفيذ برنامج تدريبي للتثقيف السياسي والاجتماعي لطالبات الكلية يركز فيه على القيم الدينية والاجتماعية، وأسلوب ثقافة الحوار، والمشاركة السياسية، والعمل التطوعي، والتي تعد من أهم ركائز المواطنة والانتماء الوطني، مع عرض نماذج نسوية ناجحة في المجال السياسي لتشجيع الطالبات وحثهم على أنهم يمتلكون قدرات عالية.
- تضمين برامج التعليم الجامعي على اختلاف مستوياتها وتخصصاتها مقرراً جامعياً يدرس لجميع الطلاب في المرحلة الجامعية مع الحرص على تنوع المداخل والأساليب حول تنمية ثقافة المواطنة وقيمها وضرورة تفعيلها.
- تركيز المقررات الجامعية على اكساب الطلاب المفاهيم المرتبطة بقيم المواطنة مثل: المشاركة السياسية، والولاء، والانتماء ليتمكنوا من القيام بدورهم الفعال في تحقيق الذات والإسهام في تطور المجتمع.
- الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تركز على العمل الجماعي والحوار وتعدد الآراء وقبول الآخر لتكون وسيلة فعالة في غرس وتنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب.
- اهتمام الجامعة بتوجيه البحث العلمي لدعم البحوث والبرامج التي تتناول المواطنة وقضاياها وقيمها وسبل تحقيقها، مع اشراك أعضاء هيئة التدريس بها.
- ولتحقيق الهدف من الدراسة الحالية، يمكن وضع مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة عن طريق تمكين مؤسسات الدولة طلابها من إدراك أدوارهم كمواطنين فاعلين يتمتعون بحقوق وطاقات إيجابية، ومقدمين على أداء واجبهم الوطني بكل حب وولاء، وأن يكونوا قادرين أيضاً على المشاركة في شئون مجتمعهم، ومقدمين على العمل التطوعي بكل فخر وانتماء، ومن ثم يتضمن التصور الحالي مجموعة من الإجراءات التطبيقية، التي ينبغي تفعيلها، كالتالي:

المحور الأول: الوطن والمواطن (الحقوق والواجبات):

العمل على تعزيز مبدأ سيادة القانون والمساواة في المجتمع بحيث يتساوى جميع الناس في الحقوق والواجبات, بعيداً عن النزعة العنصرية وكل ما من شأنه

اضعاف الولاء الوطني لدى المواطنين فعندما يشعر المواطن بالعدالة الاجتماعية سيزيد ذلك حتماً من احترامهم للسلطة داخل الوطن وتعاظم الشعور بالرضا عما تقوم به تلك السلطة حتى لو حصل منها تقصير في أداء بعض المهام نتيجة لضعف الإمكانات أو حصول أزمة اقتصادية بالوطن، وكل ذلك سيؤدي إلى تعزيز الولاءات الوطنية لدى المواطنين والاسهام في ارساء دعائم الأمن والاستقرار وصولاً إلى تحقيق التنمية المستدامة. لذلك وجب التوعية بمعرفة جميع الحقوق والواجبات، حيث:

- **الحقوق الاجتماعية:** تتمثل في الأمن والأمان الاجتماعي، والمعاملة على قدم المساواة بعيداً عن أي تحيز طبقي أو ديني للجميع، واحترام وتقبل الآخر.
- **الحقوق السياسية:** تتمثل في الحق في التصويت الانتخابي والاقدام على تولي المناصب العامة حقاً مشروعاً.
- **الحقوق الاقتصادية:** تتمثل في الرفاهية الاقتصادية، وحق التعليم، والصحة.
- **الحقوق المدنية:** تتمثل في حق التعبير وإبداء الرأي، وسيادة القانون على الجميع.

لذلك يجب على الجامعة أن تقوم بدورها في تنمية ثقافة المواطنة النشطة لصالح المجتمع وتوعية طلابها حول مفهوم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وأهميتها مما يسهم في تعزيز الفكر الحقوقي في المجتمع والحد من الانتهاكات، خاصة ضمن هذه الفئة من الحقوق، والتأكيد على تأدية الواجب الوطني، لذلك يجب أن تجسد إدارة الجامعة والكلية قيم المواطنة في سلوكياتها وتعاملاتها بحيث تتطابق الأقوال مع الأفعال، وأن تقوم العلاقات على الشفافية والعدالة الاجتماعية، وذلك لتعزيز:

- التزام كل مواطن بعمله واتقانه على أكمل وجه.
- الالتزام بالقوانين التي تفرضها الدولة.
- مساهمة المواطنين في الدفاع عن الوطن وأرضه.
- الحفاظ على الهوية الثقافية والوحدة الوطنية.
- المشاركة الفاعلة للمواطنين في تدبير الشأن العام.
- المشاركة في تحسين الحياة السياسية والمدنية كالمبادرة بالرأي للصالح العام.

المحور الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة:

المشاركة السياسية مبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة؛ مبدأ يمكننا أن نميز في ضوئه الأنظمة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات للجميع.

من هنا يأتي دور الجامعة على تشجيع المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة، والتي يمكن تطبيقها باتباع الإجراءات التالية:

- تشجيع مشاركة الطالبات في الانتخابات الطلابية.
- تسليط الضوء على أهمية مشاركة الطالبات في الحياة السياسية، مع عرض نماذج نسوية ناجحة في المجال السياسي، وتفعيل مساهمتهن في عملية صنع القرار.
- الاهتمام بتحسين صورة المرأة من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وتغيير الصور التقليدية النمطية لدور المرأة وأهمية إشراكها في الحياة العامة.
- ضرورة الالتزام من قبل صناع القرار، ومؤسسات الدولة بتفعيل دور المرأة في الحياة السياسية من خلال القوانين، والإجراءات اللازمة.
- عمل حملات توعوية حول أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية.
- عمل ندوات تثقفية حول جميع القوانين التي تمنح المرأة حقوقها، والعمل على سن القوانين التي تعالج الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية، وتساهم في دمج المرأة في المجتمع.
- وضع خطة لتدريب القيادات النسائية من طالبات الكلية لزيادة الوعي السياسي لديهم، وحثهم على المشاركة السياسية في الحياة العامة.

المحور الثالث: المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للمرأة:

إن المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي أياً كان مجاله عنوانا مهما للفعل الاجتماعي المرتكز على التعاون، وتقديم الخدمات طواعية ودون انتظار أي مردود، وسلوكاً مقدراً ومحترماً يضاف إلى رصيد المجتمعات، ويعكس رقيها وتحضرها

وتميزها عن نظيراتها من المجتمعات الأخرى، من هنا يأتي دور الجامعة على تشجيع المشاركة والعمل التطوعي للمرأة، والتي يمكن تطبيقها باتباع الإجراءات التالية:

- وضع لائحة منظمة من الأنشطة الطلابية تتضمن أهدافها إكساب الطالبة قيم المواطنة، وحثهم على المشاركة في العمل التطوعي.
- تشجيع الطالبات على الاشتراك في خدمة المجتمع وأعماله التطوعية المختلفة بما يتفق مع ميولهن وقدراتهن، وعرض نماذج نسوية ناجحة.
- إشراك الطالبات في إعداد وتنظيم الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الوطنية بالكلية والاحتفاء بها.
- تشجيع الطالبة على أنشطة تطوعية جديدة من شأنها أن تعمل على تنمية المواطنة لدى الطالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة، كالزيارات الميدانية لمؤسسات المجتمع المدني، والمدارس الفكرية، ودور الأيتام، ودور المسنين، والعمل على التفاعل معهم.
- توفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ الأنشطة الطلابية القائمة على التطوع، وحث الجامعة على توفير الحوافز المادية والمعنوية للطالبات المشاركات في أعمال التطوع.
- عقد ندوات توعوية حول أهمية العمل التطوعي بالنسبة للمتطوع أو متلقي الخدمة، على أن تكون مع العاملين بالمؤسسات التطوعية بالمجتمع وأعضاء هيئة التدريس، والطالبات بالكلية.
- تطوير التشريعات الخاصة بالعمل التطوعي، والتي من شأنها تحفز المرأة على الانضمام للأعمال التطوعية، والاقبال على المشاركة المجتمعية مما يؤدى إلى تنمية المواطنة النشطة لديهن.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تقدم من نتائج توصي الدراسة بـ:

- تفعيل دور الجامعات المصرية في تعزيز المواطنة النشطة لدى طلابها.

- إقامة مؤتمرات وندوات تتناول قيم المواطنة النشطة لطالبات كليات التربية، وخاصة ما يتصل منها بقيم الانتماء والرموز الوطنية واحترام القوانين، بهدف تعزيزها لدى الطلاب.
- تفعيل الأنشطة الطلابية التي تعمل على تنمية المواطنة النشطة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة والاهتمام بتطوير المجتمع ورقيه من خلال دعم المشاركة المجتمعية والأعمال التطوعية.
- اشراك أعضاء هيئة التدريس من السيدات في الأنشطة الطلابية بشكل مستمر وفعال.

المراجع:

- إكرام أحمد الإهوانى (٢٠١١). الاتصال بين العولمة والمحلية وإعداد الطفل ثقافياً، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- أمين فرج شريف (٢٠١٢). المواطنة ودورها في تكامل المجتمعات التعددية، مصر، دار الكتب القانونية.
- برهان غليون (٢٠٠٦). بيان من أجل الديمقراطية، بيروت، المركز الثقافي العربي، ط٥.
- بن ناصر المعمري سيف (٢٠١٥). المواطنة والتربية مقاربة منهجية، مجلة تنمية الموارد البشرية، الجزائر، (١١)، ديسمبر، ١- ١٣.
- جابر معافا (٢٠١٧). دور جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلابها في ضوء مدخل الإدارة بالقيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جازان.
- جامعة مطروح، @uni.matrouh. Government Organizatio، https://www.facebook.com/uni.matrouh/about/?ref=page_internal.
- خالد صلاح حنفي محمود (٢٠١٨). دور الجامعات العربية في تربية المواطنة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، دراسات في علوم التربية، جانفي- جوان، ٣(١)، ٦١- ٨٧.
- زيان محمد العيد، زكراوي ناصر (٢٠١٧). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلية من وجهة نظر الأساتذة- دراسة ميدانية، جامعة أكلي محند أولحاج، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- سامي فتحي عبد الغني عمارة (٢٠١٠). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الإسكندرية نموذجاً)، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية "أسد"، ١٧ (٦٤)، يونية، ٤- ١٢٢.
- سعاد إبراهيم الفجال (٢٠١٨). أهمية وأبعاد المواطنة: طرائق تدريس ممارسات المواطنة الفاعلة، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ط١.
- سيف ناصر المعمري (٢٠١٤). "التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات"، مجلة رؤى استراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٧ (٧)، ٣٨- ٦١.
- عايدة عباس أبو غريب (٢٠٠٨). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ١٩- ٢٠ يوليو، ١٢- ٤٠.
- عبد الداود مكروم (٢٠٠٤). القيم ومسئوليات المواطنة- رؤية تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الرؤوف محمد بدوي (٢٠٠٤). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم وحقوق الإنسان-

دراسة ميدانية" مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ١(٣٣)، يونيو، ٢٠١- ٢٦٠

- عبد العزيز أحمد داود (٢٠١١). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة النشطة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٣٠)، ٢٥٢- ٢٨٢.
- عبد الفتاح جودة السيد، طلعت حسين إسماعيل (٢٠١٠). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة (التعديلات الدستورية لعام ٢٠٠٧ نموذجا)، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢ (٦٦)، ١- ١٣٦.
- عبد الله آل عبود (٢٠١١). قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- عبد الوهاب جوده عبد الوهاب الحايس (٢٠١٦). نوعية الحياة لدى سكان المناطق الصحراوية في سلطنة عمان: مدخل لتفعيل المواطنة النشطة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٤٤(١)، ٧٤- ١١٧.
- عصمت حسن العقيل، حسن أحمد الجياري (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠ (٤)، ٥١٧- ٥٢٩.
- على محمد الصلابي (٢٠١٤). المواطنة والوطن في الدولة الحديثة المسلمة، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.
- قاسم بن عائل الحربي، محمد غنيم سويلم (٢٠١٧). تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية جامعة جازان نموذجا، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١(١٧٦)، ص١٣- ٥٤.
- مبارك بن سويلم السويلم (٢٠١١). دور إدارات شئون الطلاب في الجامعات السعودية في تنمية روح المواطنة لدى الطلاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.
- محمد بن شحات حسين خطيب (٢٠٢٠). دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، (٢٠)، ١٤٩- ١٦٨.
- موسى على الشرقاوي (٢٠٠٥). وعى طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع (٩)، أكتوبر، ١١٢- ١٩٢.
- ندى على حسن شمس (٢٠١٧). المواطنة في العصر الرقمي، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين.
- هاني عبد الستار فرج (٢٠٠٤). التربية والمواطنة دراسة تحليلية، مجلة مستقبل

التربية العربية، ٣٥(١٠)، ٩- ٣٧.

- هويدا عدلي (٢٠١٧). "قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية، " المجلة العربية لعلم الاجتماع- إضافات، القاهرة، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، (٣٧)، ١٧- ٤٥.

- وليد بن عبد العزيز الخراشي (٢٠٠٤). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.

- **Carroll, Prerna, Simon Child and Ellie Darlington (2015). Assessing Active Citizenship: An International Perspective, International Journal of Citizenship and Teacher Education, 1(2), 1- 48.**

- **Carter, Joy (2017). Guild HE Charter for Active Citizenship, London, Guild HE Woburn House.**

- **Centre for Multicultural Youth (2014). Active Citizenship, Participation and Belonging Policy Paper, Australia, Centre for Multicultural Youth.**

- **European Commission, Centre for Research on Lifelong Learning (2014). Study on Active Citizenship Education Final Report, United Kingdom, Development Education Center.**

- **Faour, Muhammad & Muasher, Marwan (2011). Education for Citizenship in the Arab World: Key tothe Future, Beirut, Carnegie Endowment for International Peace in Middle East.**

- **Hanray, Magick (2007Post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, Learning and skills network, United S, United States.**

- **Hoskins, Bryony (2009). The Impact of Cultural and Citizenship Education on Social Cohesion, "The Impact of Cultural and Civic Education on Social Cohesion: Chances- Challenges- Changes", Vilnius, Lithuania European Capital of Culture, 3- 5 December, 459- 488.**

-

- **Humphreys, Melanie J (2015): A New Generation of Leaders for Eastern Europe: Values and Attitudes for Active Citizenship, International Education Journal, 3(5), 215- 236.**
- **Lawy, Robert, Biesta, Gert (2006). Citizenship- as- Practice: The Educational Implications of an Inclusive and Relational Understanding of Citizenship. British journal of educational Studies, 54 (1), 34- 50.**
- **Pike, Graham (2018). Citizenship Education in Global Context, Philosophy of Education Society of Australasia, 17 (1), 1- 21.**
- **United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) (1998). WorldDeclaration on Higher Education for the Twenty- First Century: Vision and Action, Pairs, UNESCOPublications.**
- **United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) (2014). GlobalCitizenship Education Preparing Learners for the Challenges of the 21st Century, Pairs, UNESCOPublications.**
- **United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) (2005): CitizenshipEducation for the 21st Century: What is meant by Citizenship Education, Pairs, UNESCO Publications.**